

# الرسائل البابوية



صَاحِبُ الْفُلْسَدِ وَالْغَرْنَهُ الْأَبَاكُورْ لِسْنُ السَّاُرِجِ

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٦



# مِجَلَةُ مَارْسِيلُ الْأَحَد

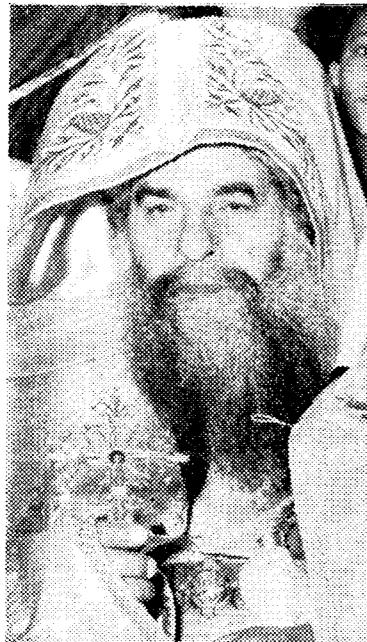
دينية . علمية . اجتماعية

دار المجلة : ٧٠ شارع روض الفرج بمصر - تليفون ٧٧٤٤٤

السنة الرابعة عشر  
يناير ١٩٦٠

طٰوٰه ١٦٧٧

العدد الأول



## الرَّسَالَةُ الْبَابَاهِيَّةُ

فِي

### عِيدِ الْمَيْلَادِ الْمُجِيدِ

بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقَدِيسِ إِلَهٌ وَاحِدٌ آمِينٌ  
مِنْ كَيْرَاسِ السَّادِسِ  
بِنَعْمَةِ اللَّهِ بَابَا الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبِطَرِيرِكِ الْكَرازَةِ  
الْمَرْقُسِيَّةِ :

إِلَى إِخْوَتَنَا الْأَحْبَاءِ صَاحِبِ الْغَبْطَةِ بَطَرِيرِكِ جَاثِلِيقِ  
أَدِيسِ أَبِيَا وَكُلِّ إِثِيُّوبِيا  
وَأَصْحَابِ النِّيَافَةِ الْمَطَارَنَةِ وَالْأَسَاقِفَةِ

وَإِلَى أَبْنَائِنَا الْمِبَارَكِينَ الْقَامَصَةِ وَالْقَسُوسِ وَالشَّهَامِسَةِ وَسَائِرِ الْأَكَلِيرِيكِينَ  
وَالشَّعُوبِ الْمُحِبَّةِ لِلْمَسِيحِ فِي كُلِّ أَفَالِيمِ الْكَرازَةِ الْمَرْقُسِيَّةِ .

سَلامٌ وَنِعْمَةٌ وَبَرَكَةٌ وَحَمْبَةٌ مَعَ أَصْدَقِ تَهَانِيْنا بِعِيدِ مَيْلَادِ فَادِينَا ، وَبَنَا وَإِلْهَنَا وَمُخَلَّصَنَا  
يُسَوِّعُ الْمَسِيحُ الَّذِي تَفَضَّلَ فِي مَلَءِ الزَّمَانِ وَنَظَرَ إِلَى ذَلِكَ ، وَنَزَلَ إِلَى أَرْضَنَا ، وَعَاشَ بَيْنَنَا  
كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا ، وَشَابَهَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِيهَا عَدَا الْخَطَبَيَّةِ وَحْدَهَا .

إنه الأزلى الأبدى ، الكائن مع الآب والروح القدس في جوهر واحد وطبيعة إلهية واحدة ، من غير افتراق ولا انقسام ولا انفصال ، فالآقانيم ثلاثة ، ولكن الله واحد ، (كورنثوس ١٢ : ٦) والأقنوم الثاني هو الذي نزل من السماء وحل في بطن السيدة العذراء مريم ، واتخذ منها جسدا . وهكذا اتحد لاهوت الكلمة بالنأسوت الذي أخذه من مريم ، وصيره واحداً معه بدون اختلاط ولا امتصاص ولا تغيير ، كما يقول الإنجيل المقدس «والكلمة صار جسداً ، وحل بيننا ، ورأينا مجده » (يوحنا ١ : ١٤) .

ومن ثم فان المولود من مريم العذراء هو ابن الله بالحقيقة . «نور من نور ، إله حق من إله حق ، مولود غير مخلوق ، كائن مع الآب في جوهر واحد ، منذ الأزل وإلى الأبد .

لقد ولد المسيح وليس له ابتداء ، وتجسد ولم يزل هو الكائن الذي كان والدائم إلى الأبد حقيقة عظيم هو سر النقوى ، الله ظهر في الجسد » (تيموثاوس ٣ : ١٦) «ولم يصعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن البشر الذي هو في السماء » (يوحنا ٣ : ١٣) . فلا فرق إذن بين أن يكون مولود بيت لحم هو الكلمة المتجسد ، أو هو الله الظاهر في الجسد ، أو هو ابن الله في طبيعته وجوهره

إن أبوة الله للمسيح ليست كأظن البعض بجهة من قبيل أبوة الله لجسم البشر ، لأن آدم قد سمي ابن الله (لوقا ٣ : ٣٨) ونحن ندعوا الله أباانا الذي في السموات (متى ٦ : ٩)

ولكن ما أبعد الفرق بين بنوة المسيح لله وبينه وبين بني الإنسان الله ، تلك بنوة طبيعية ، وهذه بنوة نسبية ، تملك بنوة حقيقية ، وهذه بنوة مجازية . فالمسيح سمي ابن الله للدلالة على أنه من طبيعة الله وجوهره . أما الإنسان خافشاً أن يكون إلينا الله بالطبيعة والجوهر ، وإنما بنوته بالفضل والإنعم . كقول الكتاب «أما الذين قبلوه ، فأعطائهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله الذين يومئون باسمه » (يوحنا ١ : ١٢) .

وإذا كان السيد المسيح له المجد قد سمي نفسه بابن الإنسان أو ابن البشر ، فهو من قبيل الانضاع ، ولا أنه ليس صورة الناس في تجسده المنيف «إذ هو في صورة الله لم يكن يتعبر مساواته لله اختلاساً ، لكنه أخلى ذاته آخذاً صورة العبد صائراً في شبه البشر ، (فيلي ٢ : ٦، ٧) .

أما أنه ابن الله بالطبيعة والجوهر ، فهذا يتضح من نداء الآب من السماء مشيراً إلى ابن الصاعد من نهر الأردن «هذا هو أبني الحبيب الذي به سرت» . (متى ٣ : ١٧)

(مرقس ١ : ١١) ، ومرة أخرى على جبل التجلی « هذا هو ابن الحبیب الذى به سررت ، له اسمعوا ، (متى ١٧ : ٥) . (لوقا ٩ : ٢٥) ، كما يتعنیح من بشارة رئيس الملائكة جبرائيل إلى سيرتنا ونفر جنسنا » . فالمولود منك قدوس ، وابن الله يدعى ، (لوقا ١ : ٢٥) ، ومن قول لنجیل القديس يوحنا « الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الجنس ، الكائن في حضن الآب ، هو الذي خبر » (يوحنا ١ : ١٨) ، ومن قول ربنا يسوع نفسه عن ذاته « لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد » (يوحنا ٣ : ٣) فلنحذر يا أحبابي الضلالات ولا نخاطر بين بنوة الناس عامة الله ، وبين بنوة المسيح الخاصة والوحيدة والفريدة لله . فبنوة المسيح تعنى أن المسيح الذي ظهر في العالم هو بعينه الله الظاهر في الجسد ، فقد قال له المجد « من رأني فقد رأى الآب » (يوحنا ١٤ : ٩) ، كما قال أيضاً « أنا والآب واحد » (يوحنا ١ : ٣) .

\* \* \*

والآن ، يا أحبابي وإكيل إبتهاجي في يوم ربنا يسوع المسيح ، مجدوا الله وسبحوه وأنشدوا مع الملائكة قائلين « المجد لله في الأعلى ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة » (لوقا ٢ : ١٤) . هلوا مع كل الخليقة لأن رب الأئم شاء أن يفقد الإنسان بخلصه ، هزل من السماء وتمشى بيتنا ، ولو كان ظهر لنا بلاهوته علينا لاحترقنا وفيينا إذ قال تعالى « الإنسان لا يراني ويعيش » (خروج ٣٣ : ٢٠) لهذا فقد كلامنا في ابنه وأخفى لاهوته في جسم بشريته ، وعلمنا وسائل الخلاص وتم بذلك فداءنا ، ليقللنا إلى ملوكته المسمى . وإذا كنا نفرح لهذا كله ، فلي يكن فرحتنا روحانياً ، وبهجتنا بخواص الله وتقواه حتى تكون جديرين بحمل التضحيه التي صدحها رب من أجلنا .

عيدوا يا إخوتي وأبنائي عيداً لمجد الله ، وأدخلوا المسرة في كل قلب . عزواحزاني ، كفکفوا دموع اليتامي ، شددوا الأيدي المرتخية ، والركب الخملعة ثبتوها . أبغثوا الرجاء في اليائسين . وافتقدوا المرضى والجرحى ، واحسنوا إلى الفقراء والمعوزين ، واذكروا أن المسيح مخلصنا ولد في مذود للبقر ليجبر كسر المذلين والمحرومين . اصنعوا الخير للجميع . ولا تفرقوا في الخير بين أجناس الناس وألوانهم وعقاتهم ، واصنعوا سلاماً بين الإنسان وصاحبه . فسيحكم رب السلام وصانعه .

ونحن نسأل المسيح هنا أن يصون سلام الشعوب ، ويحرك قلوب الخطأة للتوبة والرجوع إلى الله ، وإلى طلب الخلاص لغوسهم . (البقية ص ٩)

(الرسالة الباباوية — بقية المنشور ص ٣)

ونصل من أجل شعوب الكرازة المرقسية وخدامها في الجمهورية العربية المتحدة وإثيوبيا واريتريا ، وفي النوبة والسودان وأوغندا وليبيا وجنوب أفريقيا ، وفي مدينة إلمنا أو رشيم وشرق الأردن وفلسطين .

ونضرع إلى الله أن يوفق بالسداد السيد الرئيس الجليل جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، والأخ المحبوب الأرجواني كسي صاحب الحلة الامبراطورية هيلاسلاسي الأول امبراطر إثيوبيا، وجلالة الامبراطورة والأمراء ، وسائر الملوك والرؤساء والحكام في جميع أقاليم الكرازة المرقسية وفي العالم بأسره واعظمته تعالى أجزل الشكر وأعظم التسبيح؟

### رسالة السادس

بنعم الله  
بابا الأسكندرية وأقاليم الكرازة المرقسية



# مجلة مدارس الأحد

تشرف على سياستها اللجنة العامة لمدارس الأحد

رئيس التحرير : الدكتور ميخائيل عمار

العدد الأول

يناير ١٩٦١  
مايو ١٦٧٧

السنة الخامسة عشرة

## الرسالة البابوية

في عيد الميلاد المجيد

باسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد آمين



من كيرلس السادس

بنعمته الله ببابا الاسكندرية وبطريرك  
الكرامة المرقسية :

إلى إخوتنا الأحباء صاحب الغبطه  
بطريرك جائليق أديس أبابا وكل أثيوبيا  
وأصحاب النيافة مطارنة وأساقفة الكرامة  
المرقسية .

ولى أبناءنا الأعزاء : الكهنة  
والشمامسة وكل الشعوب المحبة للمسيح .

«ربنا نفسه يسوع المسيح ، والله

أبونا الذي أحينا وأعطانا عزاءً أبداً ورجاءً صالحًا بالنعمة ، يعزى قلوبكم ويُثنيكم  
في كل كلام وعمل صالح<sup>(١)</sup> .

ولما جاء ملء الزمان الذي عينه الله في سابق عليه ولد المسيح له المجد . . . ولد  
وئيس السلام . . . فأضحى ميلاده الجديد بداية لعهد جديد . . . فالليوم عيد . . .  
وفي العيد تجديد . . . وفي التجديد تشيد .

ونحن إذ نحتفل بالعيد نحس أن العيد ليس مجرد تقليد ، وإنما هو إثارة لذكريات  
مجيدة . . . عندما تحصر بالروح متأنلين في البركات التي وانتنا ، والنعم التي غمرتنا ،  
والسعادة التي أحاطت بنا ، والسلام الذي تغلغل في داخلنا . . . «نذكر حبه<sup>(٢)</sup>»  
في محمد جوده ، نهتف بحمده ونسجد لجلال مجده .

لقد أشراق نوره الوضاء فبدأ ظلبات الجهل التي تخبطت فيها البشرية قروناً ،  
وأحسست النفس أنها افلست من عقال الخطية . . . وإذا تركت على صخر المهوو  
صارت هي بذاتها إشعاعاً للنور ، ينفّله جماعة المؤمنين من دور إلى دور . . . شقيق  
بنا ونحن نذكر ميلاد ربنا أن تتأمل في تمهل . . . كم صنع بنا من خير ، وكم سكب  
 علينا من بر ، وكم أفاد من طهر . . .

وليكن شعارنا في العيد . . . المسيح حياناً «لى الحياة هي المسيح<sup>(٣)</sup>» . . . إنه  
شعار تجديد . . . تجديد في الذهن ، وتجديد في الاتجاه . . . تجديد في الشعور وتجديد  
في الإنتاج . . . لتتغير عن شكلتنا بتتجدد أذهاتنا لختبر ما هي إرادة الله الصالحة المرضية  
الكاملة<sup>(٤)</sup> ، فتجدد عهودنا لإننا وآمدها تاجلاله ، يطاعته وحفظه وصياغه ، ثم بالعمل  
على بعثوعى جديداً لكل من نستطيع أن نصل إليه ليتجدد هو بدوره حتى يتذوق  
عنوة عشرته ، وينعم بخلوة شركته ، ويتفاني في ظلاله ، ويتدفق شهيء عمرته . . .  
هذا التجدد ينبع من فيض نعمة الله متدايقاً في قلوب الرعاة . . . الذين يعطون  
آنفسهم قدوة للرعاية ومشلاً حية للشعب . . . يودون خدمتهم في لذة ، وعظاتهم  
في افتتاح ، وصلواتهم في خشوع «يحيى نورهم هكذا قدام الناس لكي يرى الناس  
أعمالمهم الحسنة ويمجدوا أيام الذي في السموات<sup>(٥)</sup>» .

ومن ثم تشرق هذه الأضواء على الأفراد والأسر والجماعات . . . فيحس المؤمن  
أولاًً ممتلك بالسلام الكامل حتى ليابان الحق والتجارب . . . يترسم خطوات السيد<sup>هـ</sup>

(١) تسالونيكي ٢: ١٦، ١٧ (٢) نيشان الأنشاد ١: ٤ (٣) فيلي ١: ٢١

(٤) رومية ١٢: ٢ (٥) متى ٠: ١٦

المجد في التسليم الذى يؤدى إلى السلام ، وسعيدة هى النفس الذى تعرف ينابيع القوة  
ومعاشر السلام .. فى السجود لله بالروح والحق .. فى الدراسات فى كلمة الحياة ..  
وفى التأملات فيها لله ..

وتحميد يشمل الأسرة و يجعلها مرتبطاً وثيقاً كا وضعاً السيد له المجد ..  
الرجل رأس عمله والمرأة جسد ، لا يقوى على فصلهما أحد مadam الإثنان على قيد  
الحياة .. والروحانية إذا تعاملت فى الأسرة قضت على كل ما يهدى كيانها ، وأمنت  
الزوجين والبنين والبنات تأميناً كاملاً ضد الشر والتفكك والانحلال .. فتصبح  
الأسرة المودجية المشبعة بالروحانية فتشى ، الغروس النامية فى بستان الحياة بل فى  
فردوس الله .. « أمر أنت مثل كرمة مشمرة فى جوانب بيتك ، بنوك مثل غرسه  
الزيتون حول مائحتك ، هكذا يبارك الرجل المتقى رب(١) .. هذه الأسرة هى  
نواء المجتمع السليم ، تربى فيما الصراحة المؤسسة على الصدق ، والإخاء المنبع  
من الحب ، والطهر النابع من البر ، والتقوى الصادرة عن الفضيلة ..

ومن التجديد إلى التشديد ..

حيث تبني صروح عظيمة على أساس سليم مقين .. صروح من الروح المعنوية  
والحياة الأدبية والاجتماعية ، الأمور التي لا غنى عنها اشعب ينشد التسامي والبلوغ  
إلى الذروة ، ومن ثم يعرف روح الخدمة ويتحقق القصد الذي لأجله ولد المسيح ..  
« إن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين(٢) »  
الخدمة التي تلقينها من المعلم والسيد ، له العظمة ولهم السلطان ، إذ نصب نفسه خادماً  
المجتمع .. هذه الروح تدفع أبناء الكنيسة وبناتها إلى خدمة المواطنين  
جميعاً .. لافارق بين غنى وفقير ، وصغير وكبير .. لافارق بين جنس أو لون أو دين  
فالكل محبوون غاية الحب ، والكل مخدومون بكل إخلاص وبكل لذة ..  
لأنهم خلقة الله ، لأنهم إخوة لنا فى الإنسانية ، ولأنه ولد لأجل الجميع .. ليجذب  
إليه الجميع .. الخدمة التي يمكن لها هدف سام ووسيلة نبيلة ، هدفها مجد الله  
وخلاص النفس البشرية وإسعاد الإنسانية ، ووسيلتها أنكار الذات والتضحية إلى  
قصوى حدود التضحية ..

أن العالم كله اليوم يحتاج إلى تذكير بالمبادئ السامية التي رسّها المسيح له أجد ..

(١) مزمور ١١٨ : ٢٠

(٢) متي ٣ : ٤

فإن يكن قد وضع وهو طفل في مذد البقر ، مع أنه سيد البشر ، فإنما كان هذا ليدعم النقوس البشرية على الوداعة الحقيقة .. واليوم الذي تتغلب فيه النفس على الأنانية هو اليوم الذي تلقى عنها فيه المطامع ، ويسودها روح الإيثار لا الأثرة .. فتنتي ذاتها على الإيمان الأقدس .. ومن بجموعه هذه الأنفس ستكون الأمة بل يتكونون العالم كله ، فعلينا أن نبني وأن نوازير هذا البناء بروح الإنساك في الصلاة لكن يلهم الله قادة الأمم كيف يكون البلوغ إلى السلام .

إن واجب الكنيسة ، لا أن تنادي فقط بالسلام ، بل أن تعمل لأجله .. فترى الشء الجديد تربية روحية بعيدة عن النوازع والمطامع ، وتعنى بالشباب خاصة عناية فاقفة ، لكي تهيء الاجيال المقبلة لخدمات أكثر جلاً وأكثر انتاجاً ولو تسجّلت المسيحية قاطبة على هذا المنوال الذي رسّمه رب المجد « لطبعوا سيوفهم سكاكاً ورماحهم من أجل فلا ترفع أمة على أمة سيفاً » ، ولا يتعلمون الحرب فيابعد(١) .. ولا تستتب الأمان في العالم استقباً بأيّ من البشرية ضد الخطير في أيّة صورة من الصور .. ولا ريب أن رجال الفكر وقادة الرأي كانوا أطفالاً قبل أن يكونوا رجالاً ، فلو عنّيت الكنيسة في العالم أجمع بتوجيه الشء توجيهها سليماً على أساس متن من التقناعة والوداعة والطاعة لله لتغيير اتجاه ساسة الأمم ، وتبدلت بواعث القلق بالطمأنينة ، والخوف بالاستقرار .. وإن لاختفت موجة الزعر الناتج عن التسابق إلى التسلح ، واتجهت الدول إلى الإتساخ الإيجابي لإسعاد البشرية وخيرها .. وإننا نتوجه اليوم إلى أخوتنا الرؤساء الدينيين في أقطار الأرض كافة أن يهبوا معنا امتساند في دعوة رؤساء الدول على اختلاف نزعاتها ، أن يصغوا إلى صوت أضاحي ، وأن يعملوا على تسوية المشاكل بالروية والهدوء ، ليرحموا العالم من التكبيبات التي تنتظره إذا انفلت الزمام .

وإن يكن الأمر يبدو عسيراً في نظر البشر ، فإنما هو سهل يسير عندما تتجه كلوبنا إلى رب البشر ، أن يحسّن الأمر بنفسه .. لأن كل شيء مستطاع عند الله(٢) « والله الذي ظهر في الجسد » الذي رتب له الملائكة يوم مولده نشيد السلام ، هو القادر وحده أن يعمّل بقدرته الفائقة على دعم السلام ، ليجدد البشر جميعاً الأشودة الحلوة « المجد لله في الأعلى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة(٣) » ..

(١) إشعياء ٢ : ٤ (٢) مركض ١٠ : ٢٧ (٣) لوقا ٢ : ٤

فأهناوا اليوم بفرحة العيد ، فرحة روحية آتية من فوق واعملوا الحمد لله في  
سرور وشوق ، « وادين بعضكم بعضاً بالمحبة الأخوية ، مقدمين بعضكم بعضًا في  
الكرامة غير متسللين في الاجتهد ، حارين في الروح ، عابدين الرب ، فرحين في ازواجه  
صحابين في الضيق ، مواطبين على الصلاة ، مشتركين في احتياجات القديسين . . . فرحاً  
مع الفرحين ، بسقاء مع الباكيين ، مهتمين بعضكم لبعض اهتماماً واحداً(١) » .

ولله السلام الذي نعيده اليوم بذكرى ميلاده الجيد هو القادر أن يكلّل بعماته  
غير عني برعايته الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر ، ليعمل كما عهدناه على دعم مسادىء  
السلام والتسامى بالجمهورية العربية المتحدة بل في العالم أجمع لتبلغ إلى الندوة فى وثبة  
شاملة في الداخل والخارج ، مؤيداً جميع الذين يعملون منه بروح الحكمة والمساهمة  
في الرأى ليكونوا موفقين في كل عمل صالح .

وإذ نذكر بالغبطة والتقدير الشعور النبيل الذي تجلى من الأخ الحبيب  
الأرجووذكى المبارك صاحب المساللة الإمبراطورية هيلاسلامى الأول أمبراسلورد  
أثيوبيا وجلاة الإمبراطورة ، والأخ المحبوب غبطة البطريرك الجاثليق الأنبا  
باسيليوس وأصحاب السمو الأمراء وسائر الكمنة والشعب الأثيوبى العزيز أتنا  
زيارتانا لأثيوبيا ، ندعوه الله أن يحوطهم بنعمته ويظللهم بعماته . . . ونحن نسجد له  
شكراً إذا نعم على أثيوبيا العزيزة باستتاب السلام ، وأغان جلاة الإمبراطور حتى  
قضى على أسباب الأضطراب .

ونصرع إلى الله أن يحفظ حماة شعوب الكرازة المرقسية ، نامين في النعمة  
متأنلين في المحبة متفضلين في الخدمة متساندين في بنیان الكيان الروحي  
والاجتماعي لحمد الله وحده .

ولعظامه الشكر والحمد والكرامة إلى الأبد آمين ۹

### كتاب السن السادس

بنعمته الله

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

صدر من المقر البابوى  
في ٧ يناير سنة ١٩٦١  
كيمك سنة ١٦٧٧ ٢٨



# مَجَلَّةُ مَارْئِنُ الْأَحَد

دينية . علمية . إجتماعية

تشرف على سياستها اللجنة العليا لدارس الأحد

السنة السادسة عشرة

كيمبر ١٩٧٨  
يناير ١٩٦٢

العد الأول

## الرسالة البابوية في عيد الميلاد المجيد

باسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد آمين

من كيرلس السادس

بنعمته الله بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

إلى إخواننا الأحياء . صاحب الغبطه بطريرك جانليين

أديس أبابا، وكل أثيوبيا، وأصحاب النيابة مطارنة وأساقفة

الكرازة المرقسية .

وإلى أبناءنا الأعزاء . السكنه والشهامة وكل الشعوب

المحبة لل المسيح .

«سلام الله الكامل الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم

وأفسكاركم في المسيح يسوع »<sup>(١)</sup>

ولد رب المجد في مزود متواضع حقير بسيط ولكن

ميلاده المجيد شيئاً من مقومات العظمة الحقيقة إذ اشتركت



السماء بملائكتها ، والجلد بنجمه ، والأرض بمن وما فيها ، في تمجيده وتسليمه وتحميده ، والمرأة

الوحيدة في تاريخ البشرية أى ترك الملائكة الأطهار علياها بشكل ظاهر رائع لتعلن فرحاها

وابتهاجا بهذا الميلاد العجيب ، وتشدو وترنم مسبحة « المجد لله في الأعلى وعلى الأرض السلام

وبحال الناس المرة »<sup>(٢)</sup> فقد جمع الميلاد العجيب بين البساطة والوداعة ، والعظمة والسلطان .

وهذا عيد مجيد يشرق نوره الوضاء على الأفراد والأسر والجماعات فتسطع أنواره على البشرية كلها ليضيئها السبيل إلى كل عمل صالح ، وفيه يض عليها من نعم الله وهباته الشيء الكثير ما يكفل للجميع حياة كريمة مضيئة فضلي .

هذا العيد عيد الميلاد المجيد ، هو عيد السلام والمحتف ، نشدو به دواماً مع الملائكة الأطهار فرحين ، متلهلين ، نحمد الله في الأعلى كل حين ونتعم بسلام الله على الأرض طيبة الحياة ، وترثى أرواحنا وتسبح بمسرة الله بنا

ورسالة العيد هي رسالة السلام ، والسلام في معناه طمأنينة القلب وفي مبناه نعمة من لدن رب ، السلام الذي يحتاج إليه البشر في كل جيل ، أفراداً وأسراءً وجاءات ، للقضاء على الاضطراب والخوف وعوامل الفراق ، السلام الذي يبعث به الله إلى قلوب المؤمنين فيملؤهم هدوماً واستقراراً ، وتسليها لمشيئته ، وفرحاً في خدمته .

السلام في معناه سعادة لا تعرف اليأس ، وعزيمة لا يطرق إليها الخور ، وثبات لا ينال منه الضيق .

والسلام في مبناه نعمة تتدفق من عند الله ، عارمة غامرة ، قوية جارفة ، تقتلع الخصومة ، وتطيع بالمحقد ، توجب الرحمة وتدفع إلى عمل الخير ، نعمة تمنح سلاماً آتياً من فوق طافراً ظافراً ، قائماً دائمًا . سلاماً يتطلبه التعباني ليسريحوا من عناء أكثره وهم ، ومن اضطراب مبعشه ضعف في الإيمان ، ومن فراق يساور النفس البشرية التي لم تتنفس العون من رب العون . هذا السلام نرجوه من الله لكي يفيضه على العالم الذي يفتقر إليه في وقتنا الحاضر أكثر من أي وقت آخر .

واليوم الذي يعرف الناس فيه السلام في معناه وفي مبناه « يطبعون سيوفهم سكاكاً ورمادهم مناجل فلا ترفع أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد »<sup>(١)</sup> فيعيش الناس أخوة متحابين متأززين ، متعاونين متناصرين وإن اختلفوا جنساً ولو نأة وديننا .

والسلام في صرامة توثق الحب . . . وفي سناه رحيم عذب . . . وغاية السلام أن يحب الناس بعضهم ، وأن يعيشوا في انسجام ووفاق ، متبادلين المودة ، مقدمين بعضهم بعضاً في الكرامة ، مشتركون بعضهم في احتياجات البعض ، يساعد أغنىاؤهم فقراءهم ، وكبارهم صغارهم ، والحكماء فيهم البسطاء منهم ، وهكذا يعمل أعضاء الجسد الواحد لهدف واحد ، فتدوب الفوارق بين الطبقات ، وتذكر الخيرات وتتوافر البركات ، ويكون « عندهم كل شيء مشتركاً »<sup>(٢)</sup> . . . إشتراكية روحية ؛ لها

فاعليتها العملية ، وكما يشتركون معًا في عبادة الله وفي حفظ وصياغة ، يشتزكون أهناً في مقومات الحياة :

والسلام في سناء رحيق عذب ، ينساب رحيقه من السماء إلى شغاف قلوبهم فاذهب مغمورون بالفرح ، في الضيق ، في كل ظرف من ظروف الحياة ، يتذوقونه من كليات النعمة المدونة في الكتاب المقدس ، وفي السجود لله بالروح والحق ، ومارسة الأسرار المقدسة ومن « كل ما هو حق ، كل ما هو جليل ، كل ما هو عادل ، كل ما هو طاهر ، كل ما هو مسر ، كل ماصيته حسن »<sup>(١)</sup> يتذوقونه من القدرة الطاهرة ومن الحياة السامية الفضلى ، ومن الكلمات البديلة ، ومن مسيرة الخدمات الجليلة التي يقدمونها للآخرين .

والسلام في مداء اختفاء شبح الحرب ، وفي صدائ رفاهية الشعب .. هؤلا ركب تحشو ، وأفواه تدعوا ، وقلوب تخشع ، ونفوس ترتفع بالرجاء ، أن ينعم الله على العالم بالسلام ، حتى يختفي التهديد المتواصل بالحرب الباردة التي كادت تزعزع معنويات الناس ، وتهدد مقومات البشر ، بل كادت تشن جهودهم وتبعث اليأس إلى قلوبهم ، إذ انقسم العالم إلى مغضكرين يترbusن الواحد منها للأخر ويعمل على إيدائه والقضاء عليه ، ويتبادر كل فريق في التسلح إلى درجة أضررت بالتعمير والإتقاج ولقد تحول الكثيرون من الجمود إلى المدمرات والمتفجرات ، وأدوات الملوك بدلاً من العمل على رفاهية البشر

هذه الركب الجائحة ، والأفواه الداعية ، والقلوب الخائنة والأنسس الخائنة تدعوا الله ، أن ينهى الحرب الباردة وألا يسمح لحظة واحدة بالحرب الساخنة التي يرتعب الكثيرون من ذكر أهواها الجسم فكم من أرواح أزهقت ، وأجسام وأعضاء شوهرت ، ومدن وقرى هدمت ، وقد توارت عقول كانت زهرة في المعرفة وحجة في العلم ، وقاده في الابتكار والتجدد . وكل هذه أقل مضرة ألف مرة من الحرب المركبة . ولذلك نهيب بأخوتنا وأبنائنا في كل مكان أن يضاعفوا جهودهم فيكتروا الصلوات والتضرعات لـإله السلام ، أن يبعث السلام لـكـي يسود العالم وينحرجه من ظلام الخصم .

والسلام في مداء رفاهية الشعب . السلام يهدف إلى جعل رفاهية كاملة لـكل فرد ، رفاهية توفر له الطمأنينة والهدوء والاستقرار لنفسه ولا سرتـه ، وعندما يسود السلام تـرد الحقوق المـسلوبة ، والأراضي المـقتـسبة ، فيعود اللاجئون إلى ديارـهم ، هـؤلاء الذين حرموا من أقوـاتهم ، وطردوا من

أو طاهم ، وذاقوا العذاب ألواناً ، وهم يستائفون إلى اليوم الذي فيه تُرد إليهم حقوقهم ويرجعون لوطفهم .

### أَبْرَاهِيمُ الدَّمْهُورُ وَابْنُ بَنَاءُ :

هذا عيد مجيد ، أتowسل إلى الله أن يرنو فيه كل مؤمن إلى ما قصده صاحب العيد ، رئيس السلام ، من توطيد و توكييد . . . توطيد للروحانية التي هي مبعث السلام ، و توكييد للطمأنينة التي هي غاية السلام وأن نعمل متضالدين متعاضدين على بعث الرفاهية ، متفانين ، بمحنة ونشاط في العمل لسعادة المواطنين ، والبشرية جماء .

والله نسأل أن يتفضل فيمضى الرئيس المحبوب « جمال عبد الناصر » بقوة من لدنه ، لكي يسير قدمًا في رفع لواء السلام ، والعمل على رفاهية الوطن وسعادة كل فرد في جمهوريتنا العزيزة .

كما ندعو الله أن يحفظ برعايته الأخ المحبوب الراهن ذكسي المبارك ، صاحب الجلالة الإمبراطورية هيلاسلاسي الأول إمبراطور أثيوبيا وجلالة الإمبراطورة والأخ المحبوب غبطة البطريرك الجائيليق الأنبا باسيليوس ، وأصحاب السمو الأمراء وسائر الكهنة والشعب الأثيوبي العزيز .

ونضرع إلى الله أن يحفظ شعوب الكرامة المرقسية في كل أنحاء العالم نامين في النعمة والمعرفة ، وفي كل عمل صالح ، عاملين لمجد الله وحده .

ولعظمته الكرامة إلى الأبد آمين

### كِبِرَالْمَنْ اَسَا، س

بنعمه الله

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرامة المرقسية

صدر من المقر البابوى

في ٢٩ كيهك سنة ١٦٧٨

٧ يناير سنة ١٩٦٢





# مَجَلَّةُ مَارِيُّسُ الْأَحَد

دينية \* علمية \* إجتماعية

تشرف على سياستها اللجنة العلمية لمدارس الأحد

السنة السابعة عشرة

كيمبر ١٩٧٩  
يناير ١٩٦٣

العدد الأول

## السالة البابوية في عيد الميلاد

«أرجو أن يكون العيد بداية نهضة جديدة»

باسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد . آمين

من كيرلس السادس بنعمته الله بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية إلى

إخوتنا الأباء صاحب الغبطه بطريرك جانليق  
أديس أبابا وكل أثيوبيا وأصحاب النيافقة مطارنة  
وأساقفة الكرازة المرقسية وإلى أبناءنا الأعزاء  
الكهنة والشمامسة وكل الشعوب المحبة للمسيح .

لتكثر لكم النعمة والبركة والسلام من الله  
الآب الذي باركتنا بكل بركة روحية في  
السمائيات في المسيح ، كما اختارنا فيه قبل  
تأسيس العالم قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة  
(أف ١ : ٣) أشكر إلهي عند كل ذكرى  
إياكم دائمًا في كل أدعى مقدماً الطلبة لأجل  
جميعكم بفرح (فل ١ : ٣) .



البابا المعلم كيرلس السادس

في سكرة الليل

في سكينة الليل وفي الوقت المحدد من السنة  
حيث تصبح مروج الربيع الناضجة أكداساً

وتضحي الأعشاب الخضراء اللامعة ب قطرات الندى وأضواء الشمس قشًا مخزوناً لأيام الشتاء وقد فارقها جالها وولت عنها عطورها في هذا الوقت الذي يتجرد فيه الوادي من وروده الزاهية وأعشابه المتموجة نبت فجأة — الفصن — الذي من أصل يسي ومن عذراء تكللت بالطهر وتذرت بالنقاء والتأملات بالنعيم ولد «يسوع» وتم مقيل بأشعiae النبي «ولكن يعطيكم السيد نفسه آية . ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعوه اسمه عمانوئيل» (أش ١٤:٧) وقوله : «لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهًا قدراً أباً أبدياً رئيس السلام» (أش ٩:٦) .

### **سجروا أمام الطفل الخالد**

هناك في تلك المغارة في بيت لم سجد المجنوس الحكاء معلمو الملوك والعظاء أمام الطفل الخالد الذي جاء إلى العالم ليصلح حكته المحدودة ، وقد هرع إليه الرعاة وتقديموا ساجدين فثروا جاهير الشعب كما مثل المجنوس الفلسفه العقلية ساجدة أمام الحقائق اللاهوتية والثروة خاضعة تحت أقدام الفقر وكان سجود المجنوس عربون طاعة العالم واستغفار الشعوب .

لقد قدموه هداياهم فقبلها من أيديهم وقد تطورت المادة فيها إلى الرمزية المقدسة فأشار الذهب إلى ملكه والمر إلى بنده وتضحيته واللبان إلى ذبيحة ذاته فدية وكفارة . هذه هي الذكريات الرائعات التي يستقبلها الملايين من البشر في عيد الميلاد المجيد ، فتأخذهم نسوة الفرح بما تحمله هذه الذكري من مراحم العهد الجديد ومبادئه التي هيأت الطريق إلى العظمة الحقيقة ونبت الغافلين إلى الحرية والأخاء والمساواة وتقدير الحق والارتفاع بالقيم البشرية إلى الكمال .

### **شعارنا المحبة والرحمة**

ومن حسنات الزمن أن يهل العيد على جمهوريتنا العربية المتحدة وشعارنا الحبة والاتحاد والشركة الأخوية وتدعم مبادئ السلام ، وهي المبادئ التي تضمنتها رسالة المولود .

### **هذا العيد**

وحين أهنئكم ببركات المولود أذكركم أن قدموه هداياكم بإعالة اليتامي والأرامل ومساعدة المساكين وزيارة المرضى وتعزية الحزانى والبائسين .

برهان حربة هربرت :

وإني أرجو أن يكون ذكر الميلاد بدءاً حسناً ونهوضاً في نواحينا الدينية والثقافية والاجتماعية مقتدين بزعيم البلاد الرئيس جمال عبد الناصر الذي أذكر هذه الروح ، ضارعين أن يسدد الله خطاه بالفلاح والتوفيق ، ليعمل كما عهدناه على دعم مبادئ السلام والتسامى لاف الجمهورية العربية المتحدة فحسب بل في العالم أجمع ، لنبلغ الذروة فوثبة شاملة في الداخل والخارج مؤيداً جميع رجال الحكومة بروح الحكمة والشبات ليكونوا موفقين في كل عمل صالح .

كما توجه بالتحية والبركات إلى الأخ الحبيب الأرنوز كسى المبارك صاحب الجلالة الإمبراطورية هيلاسلاسي الأول إمبراطور أنطونيا والأخ المحبوب غبطبة البطريرك الجاثليق الأنبا باسيليوس ، وأصحاب السمو الامراء وسائر الكهنة والشعب الإثيوبي العزيز ..

كما نضرع إلى الله تعالى أن يحفظ شعوب الكرازة المرقسية في كل مكان ، ممثلين من الروح القدس ، نامين في المعرفة والنعمة عاملين الخير لمجد اسمه القدس .  
ولعظمته تعالى الشكر والكرامة والحمد إلى الأبد .. آمين .

كبير السن السادس

بنعمه الله

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية


  
**مجلة مدارس الازهر**

دينية — علمية — اجتماعية  
تشرف على سياستها اللجنة العليا لمدارس الأحد

السنة الثامنة عشرة

يناير ١٩٦٤  
كيمبر ١٦٨٠

العدد الأول

# الرسالة البابوية في عيد الميلاد المجيد

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين



## من كبرى مدارس

بنعمة الله ببابا الأسكندرية وبطريرك الكرادلة  
المرقسية :

إلى أخوتنا الأحباب . صاحب الغبطية بطريرك  
جاثليق أديس أبابا وكل إثيوبيا وأصحاب النيازة  
مطارنة وأساقفة الكرادلة المرقسية ، وإلى أبناءنا  
لأعزاء الكهنة والشمامسة وكل الشعوب المحبة للمسيح .  
« سلام الله الكامل الذي يفوق كل عقل يحفظ  
قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع » .

عيد الميلاد المجيد ، عيد عظيم القدر في تاريخ  
البشرية ، احتفلت به السماوات قبل الأرض إذ شاركت  
البشرية بإشراق أنوارها العلوية، وبظهور ملائكتها

النورانية للعيان مهنتة مبتهجة ومبتهجة الله بالتسبيحة الحالية ، الجد لله في الأعلى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة » (لو ٢ : ١٤) ، وأعلنت للرعاة البشرى السعيدة « فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب » (لو ٢ : ١١ ، ١٠ : ١١) .

والسماء بملائكتها الأطهار وقديسها شارك البشرية في تمجيد وتعظيم وتقديم رب الفداء على محبتة ورحمته ونعمته للبشرية .

وزادت الملائكة « وعلى الأرض السلام » معلنة زوال لعنة الأرض التي حلّت بها يوم أن أغوت الحياة حواء وآدم خالقا وصيّة الله ، لتنعم الأرض بالسلام فتقطّع قلوب البشر وتهدا نفوسهم ، ويعيشون في سلام مع الله ومع أنفسهم وأخواتهم .

وكذا أعلنت الملائكة « وبالناس المسرة » ، إذ أحب الله العالم وسر بالبشر ، ودبّرت لهم العناية الإلهية خلاصاً وفداء « ولكن الكل من الله الذي صاحلنا لنفسه يسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة ، أى أن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم ، وواضعاً فينا كلة المصالحة (كو ٢ : ٥ - ١٨) .

فبارك الله أبو رينا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته (أف ١ : ٣ - ٧) ولنذكر شاكرين الآب الذي أهلاًنا لشركة ميراث القديسين في النور الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملائكة ابن محبته الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا (كو ١ : ١٢) .

رأى المجوس النجم في المشرق فعرفوا قدره ، وسرعان ما حضروا من بلادهم البعيدة متجلشمين صعا باكشيرة ، وسجدوا للملوود ، وقدموا له الهدايا الالاتقة .

أما اليهود فعلى الرغم مما حفظوه من الشريعة وعلموه للشعب من النبوات العديدة عن مجده الميسيا المستظر وعن موعده ، وعلى الرغم من مصارحة يوحنا المعمدان لهم بأنه حل الله الذي يرفع خطايا العالم ، وزيادة على أنهم جميعاً رؤساء وشعباً بهتوا من حكمة يسوع ومن معجزاته ، إلا أن الشيطان عدو الخير قد طمس قلوبهم بخدوه ، وقد كانوا يتظرون منه ، ولكنهم ناصبوه العداء ، وتأمروا عليه لا جهلاً منهم بل خوفاً على مرآكزهم وابقاء على مجدهم الباطل ، فأسلموه حقداً وحسداً للموت صارخين لبيلاطس أن اصلبه ..

ولم يكتفوا بذلك بل حملوا أبناءهم وزرهم فقالوا « دمه علينا وعلى أولادنا » (مت ٢٧: ٢٥) وبذلك سبقتهم الأمم إلى الإيمان وتم فيهم قول الروح على فم هوشع النبي « سادعوا الذين

ليسوا شعبي شعبي » ، لأنك أنت (يا إسرائيل) رفضت المعرفة أرفضك أنا حتى لا تكون لي ، ولأنك نسيت شريعة إلهك أنسى أنا أيضاً بنيك (هو ٤ : ٦) « والذى يؤمن بالابن فله حياة أبدية ، والذى لا يؤمن بالابن لن يرى حياة ، بل يمكث عليه غضب الله » (يو ٣ : ٣٦) .

وأما من يؤمن به فله حياة أبدية، وقد انتقل من الموت إلى الحياة، ويتمتع بنعم وهبات الميلاد المجيد .

فلنقبل في كل عام نعم وهبات الميلاد المجيد بفرح عظيم وبهجة وسرور « تعظم نفسى الرب وتليق روحي بالله مخلصي » (لو ١ : ٤٦) « لأن القدير صنع بي عظام وأسنه قدوس، ورحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه ، صنع قوة بذراعه ، شتت المستكبرين بفكير قلوبهم ، أنزل الأعزاء عن الكراسي ورفع المستضعفين ، أشبع الجياع خيرات وصرف الأغنياء فارغين » (لو ١ : ٤٩ - ٥٣) .

ومن نعم الميلاد المجيد نعمة التحرير التي يتحرر بها كل مؤمن من سلطان الخطية ومن عبودية إبليس ، ومن قيود الشر « فإن حركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً » (يو ٨ : ٣٦) « الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطية فهو عبد للخطية » (يو ٨ : ٣٤) وبالفداء العجيب تحررنا من الخطية « فان الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة » (رو ٦ : ١٤) فشكراً لله أنكم كتمتم عبودية الخطية ولكنكم أطعتم من القلب صورة التعليم التي تسلتموها، وإذ أعتقدتم من الخطية صرتم عبودياً للبر فلكم ثوابكم للقداسة والنهاية حياة أبدية » (رو ٧ : ٢٢) . وأكد لنا السيد « نقولوا أنا قد غلبت العالم » (يو ١٦ : ٣٣) .

وبالفداء العجيب أيضاً نلنا نعمة التبرير والتجدد « وأما الآن فقد ظهر بر الله بدون الناموس مشهوداً له من الناموس والأنبياء ، بر الله بالإيمان يسوع المسيح إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون متبردين مجاناً بالفداء يسوع المسيح » (رو ٣ : ٢١) « حتى كما ملكت الخطية في الموت هكذا تملك النعمة بالبر للحياة الأبدية يسوع المسيح » (رو ٥ : ٢١) « قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضامكم آلات بر الله فإن الخطية ان تسودكم » (رو ٦ : ١٤) .

## أبنائي العزاء ..

«واظبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكرا .. اسلكوا بالحكمة .. ليكن كلامكم كل حين بنعمة مصلحأً بملح» (كتو ٤ : ٢) «اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن بعضاً وألبسو الحبة التي هي رباط الكمال» (كتو ٣ : ١٤) «افرحوا كل حين ، صلوا بلا انقطاع ، اشكروا في كل شيء ، لا تطفشوا الروح» (تس ٥ : ١٨) .

يا ربنا وإلينا وفادينا احفظ لنا حياة الرئيس العظيم جمال عبد الناصر رئيس جمهوريتنا وباعث نهضة أمتنا ورجال حكومتنا الأخيار .

يا ربنا وإلينا وفادينا أذكر بنعمتك الأخ المحبوب الامبراطور هيلاسلاي امبراطور إثيوبيا ، والأخ المحبوب غبطة البطريرك الجاثليق الأنبا باسيليوس وأصحاب السمو الأمراء والأخوة المطارنة والأساقفة والكهنة وسائر الشعب الإثيوبي العزيز ، ندعوا الله أن يحوطهم برعايته ويشملهم بنعمته .

وفق يا رب قادة الأمم وسادة العالم أن يصلوا إلى استقرار كامل وسلام شامل يعم العالم أجمع لتنعم الإنسانية جماعه بالرفاهية والطمأنينة والتقدم .

ولعظمتك المجد والكرامة والشكر الدائم إلى أبد الآدرين ودهر الدهارين آمين .

## كبلاص المارى

بنعمة الله

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



## مجلة مدارس الأحمد

دينية - علمية - اجتماعية

تشرف على سياساتها اللجنة العليا لمدارس الأحمد

السنة التاسعة عشر

يناير ١٩٦٥  
١٦٨١ كيهك

العدد الأول

# الرسالة البابوية في عيد الميلاد المجيد

من كبرى المسارى

بنعمه الله بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة  
المرقسية .

إلى إخوتنا الأحباب :

صاحب الفبطة بطريرك جائيليق أديس أبابا  
 وكل أنطويها ، وأعحاب النيافة مطارنة وأساقفة  
 الكرازة المرقسية .

ولى أبناءنا الأعزاء :

الكهنة والشمامسة وكل الشعوب المحبة للمسيح .  
أشكر إلهي عند كل ذكرى إياكم دأماً في كل  
أدعى ، مقدماً الطلبة لأجل جميعكم بفرح ، لسبب  
مشاركتكم في الانجيميل من أول يوم إلى الآن ،  
واثقاً بهذا عينه أن الذى ابتدأ فيكم عملاً يكمل  
إلى يوم يسوع المسيح » (فيلي ١ : ٦ - ٣ ) .



هو ذا نحن اليوم نعيد عيد ميلاد فادينا المجيد .. الميلاد الذي غير وجه التاريخ وسما بالقيم الإنسانية ، ودعم الحياة الروحية ، وأضفى على البشرية الموهب والبركات السماوية .

هذا الحدث العظيم الفريد .. الحدث الذي هو أساس للعهد الجديد - حدث الميلاد - كان موضع تفكير عميق لفلسفه وعلماء آمنوا في يقين ، ومعهم ألف الملايين ، وخدموا المبادىء السامية في قوة ، ونشروا على العالم الأرجح البهيج ، فعممت الدنيا رائحة ذكية .. رائحة الحياة الروحية والخدمات الأدبية والاجتماعية .

غير أن قوة الخير التي يحملها ميلاد المجيد في طياته ، لا يمكن أن تكون بمنأى عن عوامل تحاول أن تحدوها أو تصدها .. تلك العوامل هي في جموعها قوة الشر .

ويبدأ الصراع العنيف بين النور وهو يسرى ، والظلم وهو يقاوم .. بين الحق وهو يلدوى ، والباطل وهو يراوغ ويتحايل أو يساوم .

قوتان تتنازعان للبقاء ..

قوة الحق التي تعمل للتعمير ، وقوة الباطل التي تسعى للتدمير ..

فأيهما تسود ؟ وأيهما يعتوره الركود ؟

القوة الأولى منبثقة من خالق البشر .. ينشر الحب والأخاء والوفاء ، والرحمة والطهر والنقاء .  
والقوة الثانية يحرركما إبليس .. أصل الشر ومصدر الإثم والإذك والشقاء ..

قوة ينظر الناس إليها وكأنها لا تملك شيئاً ، مع أنها تملك كل شيء .. تلك هي قوة الله .

وقوة أخرى ذات سلطان واسع عاشت قبل الميلاد قروناً بسط فيها الظلم ستاره وأضرم الشر ناره ، ثم راحت إبان الميلاد تستنصر بجاهة غاصب مسلح ، يفخر بمحبوب مزعوم ،  
وسلطان ضائع وهى لا يدوم .. تلك قوة اليهود الذين نصبو أنفسهم لصاحب العيد أعداء  
وكانوا له ألد الخصوم .

ولد يسوع ووضع في مذود ، وكان لا يملك من مقومات الحياة الظاهرة أكثر من أقطة ربما جاءاته تبرعا ، غير أن ملائكة السماء بدأت محلقة ، تمجد صانع السموات والأرض هاتفة  
«المجد لله في الأعلى ، وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة » (لو ٢ : ١٤) .

واليهود هم دمز القوة والغافلة والافتئات

ترى أى القوتين أقدر ؟

ترى أيهما أبقى وأخلد ؟

هو ذا قد مضت الأجيال وذوى اليهود ، ولا يزال سلطان يسوع له المجد باقياً نامياً ساماً  
وسيظل يسود «آياته ما أعظمها ، عجائبها ما أقواها ، ملكته ملکوت أبدى ، وسلطانه  
إلى دور فدور » (دانيل ٤ : ٣) .

لم تكن مملكة يسوع مملكة مكانية محددة بمناطق أو مركزية في إقليم ، وإنما هي مملكة  
روحية لا تبعي معنها أرضياً ، وإنما هدفت دائماً إلى أن تبعث تغييراً جذرياً في الحياة ذاتها ،  
لتنتقل النفس من الشر إلى الخير ، ومن الإثم إلى البر ، ومن الدنس إلى الظهور ، لكنّ تسمو  
باليقين الإنسانية ، وترقى بالأخلاق إلى الذروة ، وتبني الحياة على الإيمان الأقدس ، لكنّ  
تشريع الحبة بين الناس .

غير أن اليهود الذين لم ترقهم المبادئ التي تحض على التسامي إلى الروحانية ، وتنأى قدر  
المستطاع عن النواحي المادية - لا سيما غير المشروع منها - الذين لم يهجرهم أن يفصل الدين  
عن السياسة .. هؤلاء اليهود تحالفوا مع الرومان الذين جاءوا ليذلّوهم ، تحالفوا مع غاصبيهم  
ومعذيبיהם ، لكنّ يعملا على مصادرة رب المجد ، في كلّاته وفي خدماته ، ثمّ قصدوا أن يشروا  
مشاكل عدة ناموسية ، طقسية أو سياسية - لكنّ يشغلوه بها طيلة حياته التي عاشها بالجسد  
على الأرض .. أما هو فلم تشغله ترسانتهم عن العمل العظيم الذي جاء لأجله وهو خلاص  
البشرية وإسعادها ، ليهيء لها مركزاً ممتازاً هو المجد في الحياة الأبديّة ، نائمه غاية إيمانكم  
خلاص النفوس ، (بطرس الأولى ١ : ٩) .

وكما ظهر في الميلاد ملاك الرب ليوسف في حلم قاتلا «خذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر  
لأن هيرودس مزمع أن يطاب الصبي ليهلكه» (متى ٢: ١٣) هكذا وبعد الخدمات الجليلة  
التبليلة التي أداها يسوع لذلك الشعب المتمرد ، يحيى ملّكتهم - هيرودس الثاني - أثناء حماقة  
المسيح له المجد ويطلب أن يراه ، لا رغبة في أن يؤمن به ، ولكنّ لكنّ يسخن زيه ويختصر من  
تسجد له صفوف الملائكة والقديسين .

ويتجمع الشعب المخدوع بقيادة رؤساء الكهنة ويتهرون ببيلاطس في عنف وإصرار  
«خذ هذا وأطلق لنا بارا باس ، وذاك كان قد طرح في السجن لا يُجل فتنة حدثت في المدينة  
وقتل» (لوقا ٢٣: ١٨ و ١٩) وسألهم بيلاطس قاتلا «فإذا أفعل بيسوع الذي يدعى  
المسيح ، قال له الجميع ليصلب .. دمه علينا وعلى أولادنا» (متى ٢٧: ٢٢ ، ٢٥) فأخذوه  
وصلبوه « معلقين لياه على خشبة » (أعمال ٥: ٣٠) . هذا الدم الذي يتبعهم مدى الأجيال

وقد أخذوا عربون الجزاء وقتمذ يوم حاصر تيطس الروماني أورشليم بعد عشرات السنين من صلب يسوع ، ولم يبق فيها حجر على حجر ، وتشتتوا في كل مكان يحملون وزر ذلك الجرم الذي ارتسبوه وتم القول « هوذا بيتك يترك لكم خراباً » (متى ٢٣ : ٢٨) .  
وما كان موقفاً أن يثير بعض رؤساء الدين في آية كنيسة مسائل لا هدف لها إلا أن يحابوا اليهود لأمر سياسى ، رغم ما ثبت عليهم من إدانة في الكتاب المقدس ، وثبت عليهم من أقوالهم ذاتها في صلب يسوع .

### ربنا ..!

ولإذ نذكر عيد ميلادك العظيم ، نرفع إليك ضراعتنا أن تنعم على العالم أجمع بالسلام الذي هو شعار هذا العيد ، وأن تمنح مسيرة عميقة مؤسسة على صخر الدهور للمذين يحتفظون بروحانيتهم ، الذين « يسمعون كلام الله ويحفظونه » (لو ١١ : ٢٨) الذين يتبعون خطواتك ويتخذون حياتك مثلاً أعلى يطبقونه على أنفسهم ، هادفين إلى إنقاذ النفس البشرية من الهلاك ورفع مستوى الناس اجتماعياً ومعنوياً ، وإشاعة الطمأنينة والاستقرار بين الأفراد والجماعات .

### ربنا ..!

تفضل وذكر القائمين بالأمور السياسية العليا من الدول ، بالذين يتضورون جوعاً .  
يؤذهم البرد القارس . . ساكني الخيام الذين أخرجوا من دورهم وشردوا من وطنهم . .  
ذكر يا ربنا المسؤولين عن السياسة العليا في العالم لكي ينصفوا ويسعفوا هؤلاء المنكوبين الذين يتطلبون رعاية أعمق وعناء أوفر ، ويتوقفون إلى الرجوع إلى ديارهم .

### ربنا ..!

تفضل فأنتم على بلادنا العزيزة بأنـ يؤدي كل مؤمن واجبه نحو خدمة وطنه - كما تهودت الكنيسة - بكل إخلاص وأمانة وكفاءة وتفان ، وأن يكون للفقرااء والمحتجين نصيب وغير من عناء إخوتهم في الإنسانية ، شعارهم « طوب للرحماء لأنهم يرحمون » (متى ٥: ٧)  
« والديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه ، افتقاد اليتامي والأرامل في ضيقتهم ، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم » (يع ١: ٢٦) .

### ربنا ..!

تفضل فعند الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر ورجال حكومتنا الاخيار بقوة من لدنك لكي يسيروا قدماً في رفع لواء السلام والعمل على رفاهية الوطن وإسعاد المواطنين .  
(البقية على ص ١٧)

( بقية الرسالة البابوية ص ٤ )

ربنا ..

ندعوك أن تحفظ برعايتك الاخ الارثوذكسي المحبوب صاحب الجلالة الامبراطورية  
هيلاسلاس الاول امبراطور أثيوبيا ، والاخ الحبيب غبطه البطريرك الجاثليق الانبا  
باسيليوس ، وأصحاب السمو الامراء ، والإخوة المطارنة والأساقفة وسائر الكهنة والشعب  
الأثيوبي العزيز .

ربنا .. نصرع اليك أن تحفظ شعوب السكرازة المرقسية في كل مكان في وحدانية  
القلب التي للتفوي نامين في النعمة والمعرفة ، متأصلين في كل عمل صالح .

ربنا ..

احفظ العالم كله في سلامك الشامل

وليتمجد اسمك القدوس العظيم من الآن وإلى الأبد ، آمين ۹

### **كيرلس السادس**

بسم الله

بابا الاسكندرية وبطريرك السكرازة المرقسية



مجلة مدارس الأحد  
دينية - علمية - اجتماعية  
تشرف على سياستها اللجنة العليا لمدارس الأحد

السنة العشرون

يناير ١٩٦٦  
طوبية ١٦٨٢

العدد الأول

## الرسالة البابوية

### في عيد الميلاد المجيد

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

**من كبرى المساجد ..**

بنعمة الله ببابا الأسكندرية وبطريرك السكرازة  
المرقسية .

إلى إخوتنا الأحباب :

صاحب الفضة بطريرك جاماقيق أديس أبابا  
وكل أنويها ، وأصحاب النيافة مطارنة وأساقفة  
السكرازة المرقسية ..

وإلى أبناءنا الأعزاء :

الكهنة والشمامسة ، وكل الشعوب المحبة للمسيح ..  
، لتكثير لكم الرحمة والسلام والمحبة (١) ،  
، الكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده  
مجداً كلوحيد من الآب نلوماً نعمه وحفاً .. ومن  
ملئه نحن جميعاً أخذنا ، ونعمه فوق نعمه ، (٢) .



(١) يهودا ٢ : ١٤ و ١٦ (٢)

### أحبائي :

هيا بنا نستقبل الميلاد العجيب .. ميلاد صانع العهد .. بما يليق من أغاريد وشكر وتمجيد ..

هيا بنا نستقبل بأفءدة تحفق .. النور الذي أشرق .. والقاب الذي أشفع .. والحب الذي أغدق ..

فأفءدتنا تحفق إجلالاً وتقديراً ، وحدها وتمجيداً ، لذاك الذي ارتضى أن يظهر في عالمنا هذا ، ليرفع الروح المعنوية التي كادت أن تسحق ، ويعلن الحق الذي أوشك أن يتحقق ، ويعلو بالقيم التي قاربت أن تمحى ، ويعيد الروحانية التي أرادوها أن تمحى ..

إن العالم اليوم قد أشغل الكثيرين بالماديات الطاغية ، أو النزعات الجاحنة ، إلى حد أن غالبية البشر قلما يفكرون في خالق البشر ..

ولعل التأمل في بركات الله الغامرة هو السبيل إلى استيعاب تلك النعم الفائضة التي تحيط بنا ، وتملك علينا ، وتدفعنا إلى الأمام قدماً ، لننمو في النعمة أفراداً وأسرّاً وكنيسة ، فنقدم لله سجوداً على ما صنع ..

### أيها الأحباء :

هيا نتأمل النور الذي أشرق ! .. الذي من ملئه نحن جميعاً أخذنا ..

ويا له من ملء فيه الكفاية .. أن يعني كل إنسان طوال الأجيال ، وأن يرقى بالمجتمع البشري إلى أعلى مثال ..

من ملئه أخذنا نعمة التبرير والتحفيز ..

وما كننا لنسططيع أن نتبرر أو نتعذر ، إلا أن تواتينا معجزة ليس للبشر فيها يد .. إذ أنها فوق الطوق الانساني ، كلنا كفمن ضللنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه <sup>(١)</sup> ، والجحيم زاغوا وفسدوا معـاً . وأعوزهم بجد الله <sup>(٢)</sup> ..

ثم تجسد الكلمة .. الذي جاء ليبرر الفاجر ، ويغير الإنسان الظالم المتجر الفادر ، وينحيه السلام الغير الغامر ، فإذا قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله برربنا يسوع المسيح <sup>(٣)</sup> ..

(١) إشعياء ٥٣ : ١١

(٢) رومية ٣ : ١٢ و ٢٣

(٣) رومية ٥ : ١

والتحير أمر حيوي لـكل ذي رغبة في الانفلات من القيد العالمي والجشع المادي ..  
لـكل من طفت عليه نزوة أو لازمته نزعة .. وهيات للبشر أن يستطيعوا .  
فلياً أنت رأينا الطفل يسوع مقهطاً ومضجعاً في مذود .. ذاك الذي تمجده الملائكة  
ويغرون له هاتفين ، المجد لله في الأعلى ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة <sup>(١)</sup> ، لما  
رأيناه وديعاً ومتواضع القلب تواضعنا ، وإذ لفنه فقيراً وهو الفقى ، اخترنا الفقر  
الاختيارى .

#### أحبائى :

في تذكار الميلاد المجيد تتأمل القلب الذى أشفق .  
أشفق علينا ففتحنا يقظة الضمير وحكمة التدبير ..  
فبعث في المؤمنين يقظة لم يكن لهم بها سابق عهد ، يقظة ترنو إلى المجد ..  
وأدى الضمير فيهم رسالة جليلة فعلمهم الشعور بالمسؤولية ، وحرضهم على المروء من  
الشر .. رغبهم في عمل الخير ، ومنهم لحساناً رقيقة ، وسلوكاً دقيقة ، وحباً للأصدقاء  
والاعداء وثيقاً .  
وهكذا ساندت الحكمة الإلهية النازلة من فوق جماعة المؤمنين في كل تدبير ناجح، يهدف  
إلى العمل الصالح.

#### أيها الأحباء :

في الميلاد المجيد تتأمل الحب الذى أغدق .  
هذا الحب الذى حرضنا على الوحدة .. هكذا قال رب المجد ليكون الجميع واحداً <sup>(٢)</sup> ،  
هذه الوحدة المقدسة التى هي شعار الجامعة الرسولية .. الواحدة الوحيدة .. الكنيسة  
المقدسة .

وحدة الحب الذى لا يخبو .. ووحدة الهدف الذى يسمى . ووحدة العمل الذى ينمو ..  
هذه الوحدة سلكت بمحاجها الأجيال الأولى .. ونحن ندعوا من صميم قلوبنا أن يعمق الله  
جذور الحب الأقدس، فيغدق علينا من روح التآزر والتعاون، التناصر على الخير والتضامن  
ـ لكي يكون الجميع واحداً .. مكلمين إلى واحد <sup>(٣)</sup> ، حسب المبادئ القوية ، والعقيدة  
السلفية التي سلّمها إلينا الآباء الأجداد .

(٢) يوحنا ١٧ : ٢١

(١) لوقا ٢ : ١٤

(٣) يوحنا ١٧ : ٢٣

هذا الحب أغدق الفيض الذاخر من التفكير والينبوع الماطل من التعجب .. تفكيراً ساماً يليق بالعهد الجديد ، وتعبيرأً نبيلأً يتافق وحياة التجديد أما: .. «نحن فلنا فكر المسيح <sup>(١)</sup> ، ول يكن كلامنا صالحاً للبنيان حسب الحاجة <sup>(٢)</sup> ..» .

هذا التفكير الذي ارتقى من الأنانية إلى الغيرية والذي يهدف دوماً إلى خير الإنسانية ، إنما هو صادر من نعمة العهد الجديد ، هذه النعمة التي نحن فيها مقيمون .

ومن بركات الحب ، أن تشرق علينا أنوار الميلاد هذا العام ، وقد اجتمع في رحاب كنيستنا بمشلوا الكنيسة الأرثوذكسيّة الشرقيّة الشقيقة ، من أجل مزيد من التعاون المشترك والخطوات التنفيذية في سبيل إتمام الوحدة المقدسة التي نرزو إليها ، والتي بدأنا العمل الإيجابي لتحقيقها في مؤتمر أديس أبابا الذي عقد في يناير الماضي .

في إطار هذا الحب الأقدس .. علينا أن نلقى نظرة فاحصة على ما حولنا ومن حولنا ، لكي نؤدي واجبنا نحو إخوتنا في الإنسانية .

هو ذا أفريقيا تتطلع اليانا وشعارها كما قال المقدوني في القديم «أعبر اليانا وأعانا <sup>(٣)</sup> .. إن أسعد ما يسعدنا أن نستطيع في أقرب وقت أن نمد أيدينا إلى تلك البقاع الشاسعة المأهولة بالسكان المسيحيين ، ول يكن شعارنا «نائبين غایة إيمانكم خلاص النقوس <sup>(٤)</sup> » وليس لنا عذر نستطيع أن نبديه إن نحن تباطأنا عن القيام بواجبنا .

فالكنيسة في كل تلك الدول تحتاج إلى المئات بل إلى الآلاف من الخدام ، رعاة وواعظات ومن لهم ، يخدمون خدمة القلب لا خدمة العين ، خدمة من يرضي الله لا خدمة من يرضي الناس ، خدمة البذل والإعطاء في سخاء ، لا خدمة الاستغلال والسيطرة في غير وفاه ..

وطلبتنا إلى الله أن يعيننا على تعبئة جهودنا وجهود إخوتنا الأسفاف وأبناءنا المؤمنين ، في تدبر أكبر عدد ممكن من الخدام الأمانة الأولى في تلك الأصقاع الحبيبة اليانا والعزيزة علينا ..

ول يكن هذا الميلاد هو الفجر الجديد لهذه القارة التي يستشهد بنا ساكنوها ، ويدعونا إلى العمل في قيادتها الروحية .

(١) كورنوس الأولى ٢ : ٦

(٢) أعمال الرسل ١٦ : ٩

(٣) أفسس ٤ : ٢٩

(٤) بطرس الأولى ١ : ٩

ويهدف هذا الأمل إلى دعم الروحانية في تلك الشعوب ، واعطاء صورة حية للتضامن الأخوي بين جمهورينا العظيمة وشقيقاتها دول أفريقيا .

أحبائي :

في إطار الحب تجلى النعم تتلوها النعم .. ويتجل في جمهورينا العظيمة الكرم .. كرم النفس وكرم البذل .

ففي العام المنقضى ، سعدنا بلفتة كريمة من السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، تلك اللفتة التي قوامها تأكيد المبادئ السامية التي تهدف إلى أن تكون صفاءً واحداً في جمهورينا الفتية ، لا فارق بين معتقد الأديان في الحياة الوطنية .

ففي احتفالات العيد الثالث عشر لثورتنا العظيمة ، أرسى حجر الأساس للكاتدرائية المرقسية الكبرى الجديدة ، وألق سيادته كلمة تاريخية ترددتها الأجيال .. أن لا فرق بين مصرى ومصرى إلا بالأمانة والأخلاق ، والزاهدة والكمامة في العمل . وشاءعت فرحة عارمة في قلوب المصريين جمعياً لهذا الفتح العظيم .

يا صاحب العيد المجيد ..

تفضل واحفظ لنا حياة الرئيس جمال عبد الناصر ليظل كأهوننا ، رافعاً لواء السلام ، عاملاً على إعلام كلة الحق ، ودعم روح الاشتراكية العملية ، وإنصاف الشعوب المظلومة .

واحفظ رجال حكومتنا ليكونوا خيراً عون للدفع الثوري ، والعمل الإيجابي .  
يا وليد بيت لحم .

ندعوك أن تحفظ برعايتك الأخ المحبوب الأرجوز كنى المبارك ، صاحب الجلالة الامبراطورية هيلاسلاسي الأول اميراطور أثيوبيا ، والأخ المحبوب البطريرك الجائليق الأنبا باسيليوس ، وأصحاب السمو الأمراء ، والاخوة المطارنة والأساقفة ، وسائر الكهنة والشعب الأثيوبي العزيز .

امض شعبك نعمة السخاء ، التي هي صفة ملزمة للأتقياء ، لكي يكونوا أمناء فيها لله ، يعيشون في الحق ، ويسلكون بالتدقيق . لكي يرحموا المتضايقين ، ويسعفوا المتألين ، ويواسوا المنكروين ويعزوا الحزنين وأن يكون شعارهم دائماً « الديانة الطاهرة النقية عنك »

الله الآب هي هذه افتقاد اليقami والأرامل في ضيقهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم <sup>(١)</sup> ..

يا صانع السلام ..

إدرك بنعمتك العالم المتأزم لـكى لا ينفلت الزمام ، فتعلو المبادىء السامية ، وتدعم المحبة البالية ويسود السلام .

وفق هيئة الأمم أن تنجح في إنصاف أولئك الذين ولدت في ربوعهم ، لـكى يهدوا إلى ديارهم ، ويعوضوا عما أصابهم .

وليمـكن اسمـك القدوس العظـيم مبارـكا منـ الآن وإلى أـبد الأـدـمـين .

### **كتابي المأرس**

بنعمة الله

بابا وبطريـرك السـكرـاـزـة المرقسـية

---

(١) يعقوب ١ : ٢٧



مجلة مدارس الأحد  
دينية - علمية - اجتماعية  
تشرف على سياستها اللجنة العلمية لمدارس الأحد

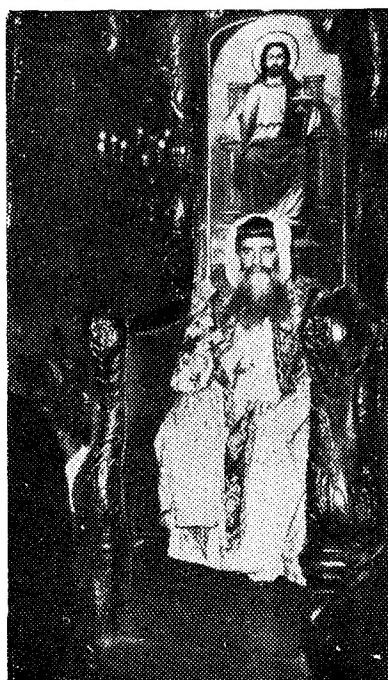
السنة الحادية والعشرون

يناير ١٩٦٧  
١٦٨٣ طوبه

العدد الأول

# رسالة البابوية في عيد الميلاد المجيد

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين



من كبرى المساجد :

بنعمة الله ببابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة  
المرقسية .

إلى إخوتنا الأحباء : صاحب الغبطية بطريرك  
جائليق أديس أبابا وكل أثيوبيا ، وأصحاب  
النيافة مطارنة وأساقفة الكرازة المرقسية .  
ولى أبناءنا الأعزاء : السكرنة والشمامسة وكل  
الشعوب المحبة للمسيح .

إلى الذين نالوا معنـا إيمانـا ثمينـا . . بـir  
لـهـنـا (١) . .

ـ لـ تـكـثـر لـكـم النـعـمة وـالـسـلام بـالـمـسـيح يـسـوع

ربنا .. الذي دعانا بالحمد والفضيلة ، ووَهَبَ لَنَا بِهِمَا الْمَوْاعِدَ الْعَظِيمَيْنَ .. لِكِنْ  
أَصْبَرَ بِهَا شُرَكَاءُ الطَّبِيعَةِ الْإِلَاهِيَّةِ<sup>(١)</sup> ..

فِي مُثْلِ هَذَا الْيَوْمِ وَلَدَ يُسْوِعُ «ابن الله»<sup>(٢)</sup> .. مُخْلِصُ الْعَالَمِ ..

فِي مُثْلِ هَذَا الْيَوْمِ انْبَثَقَ النُّورُ فَأَضَاءَ الْطَّرِيقَ وَهَدَى إِلَى الْحَقِّ ، وَوَصَّلَ بَنَاهُ إِلَى جَدَةَ  
الْحَيَاةِ ، وَارْتَقَى بِالْمُؤْمِنِينَ إِلَى ذُرْوَةِ الْمَحْدُ ..

لَاحْتَفَلَتْ بِمَقْدِمَهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَهَتَّفَتْ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعْلَى وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ  
وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَة»<sup>(٣)</sup> ..

وَفِي ذَكْرِي العِيدِ تَنَاجِي أَنفُسَنَا .. مَاذَا صنَعْنَا ؟ وَمَاذَا قَدَّمْنَا ؟ هَلْ أَدِينَا الرِّسَالَةَ الَّتِي  
تَلَيَّقَ بِالْمُؤْمِنِينَ ؟

هَا هِيَ ذَيْ أَجْرَ اسْعِيدَ تَبَعَّثُ رَبِّنَا سَخِيًّا ، فَهِيَا تَنْهَضُ فِي قُوَّةٍ ، وَفَسْتَعِيدُ مِنْ جَدِيدٍ ،  
رَغْبَاتُ الْوَلِيدِ الْجَمِيدِ ، لَنْحِيَ بِحَقِّ ذَكْرِي العِيدِ ..

يَا أَجْرَ اسْعِيدَ لَا تَتَوَقَّفِي بِلِ ذَكْرِنَا .. وَلَا تَنْهَى ضَمَارِنَا فِينَا .. إِنَّمَا لَسْنَا لِأَنفُسَنَا بِلِ  
الَّذِي جَاءَ لِأَجْلَنَا وَتَوَاضَعَ لِيرْفَعُنَا .. وَقَدِمَ ذَاهِهُ لِيَنْقَذُنَا وَيَخْلُصُنَا ..  
يَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ هَلُولُوا مُبَشِّرِينَ بِيَقْظَةِ الضَّمِيرِ الْحَيِّ ..

الضَّمِيرُ الَّذِي يَحْسِنُ التَّنْجِيهِ وَالتَّوْجِيهِ ، فَلَا يَكْتُنُ إِلَيْهِ الْأَنْسَانُ بِمَا هُوَ فِيهِ .. بِلِ يَتَسَاءَلُ إِلَى  
فَوْقِ ، إِلَى مَا يَنْبَغِي ، كَمَا يَرِيدُ اللَّهُ وَيَبْتَغِي ..

فَأَحْوَجْنَا إِلَى يَقْظَةِ الضَّمِيرِ لِكِنْ نَمِيزُ الْأَمْرَوْرِ الْمُتَخَالِفَةِ ، وَنَنْزِكُ الْرِّيفَ وَالْمَاظِمِرَ  
الَّذِي لَا يَدْلِلُ عَلَى شَيْءٍ ، وَنَنْصُلُ إِلَى الْعُمَقِ وَنَهْتَمُ بِجَوَهِرِ الْحَيَاةِ ، لِكِنْ نَكُونُ بِنَعْمَتِهِ قَدِيسِينَ  
وَبِلَامِ فِي الْحَبَّةِ ..

إِنَّ الَّذِينَ نَامُتْ ضَمَارِهِمْ سَامَتْ مَصَارِهِمْ ، لَأَنَّهُمْ أَتَعْبُوُا أَنفُسَهُمْ وَأَتَعْبُوُا الْعَالَمَ وَكَادُوا  
أَنْ يَطْوِحُوا بِهِ إِلَى حَضِيَّضِ ..

يَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ رَتَلُوا فِرْحَانَ بِالْقَلْبِ الْمَوْهَنِ النَّبِيِّ ..

فَنَقَاءُ الْقَلْبِ هَبَةٌ مِنَ الرَّبِّ .. نَقَاءٌ يَجْلُو كُلَّ غَمْوُضٍ وَيَزْيِلُ كُلَّ التَّبَاسَ ، فَلَا حَقْدٌ

ولا ضغينة ، ولا حسد ولا دس ولا كبريات ، بل صفا ، ما بعده صفاء ، وطوبى لأنقياء  
القلب لأنهم يهادون الله<sup>(١)</sup> .

يا ملائكة السماء أنشدوا لتهجوا فينا ذكريات الحب الوفي .

الحب الذى يبذل ويجزل . يبذل من أجل الآخرين كل شيء ، ويجزل للمحتاجين كل شيء . وكما بذلك إلهانا عنا حياته حتى الدم ، وأجزل لنا البركات والنعم . لنجعل نحن بدورنا ذات الشيء لغيرنا ، فنؤدي الرسالة التي أديت لنا .

يا ملائكة السماء غردو فقد حل على الأرض السلام الأبدي .

السلام الذى يأتى من فوق فيمنح طمأنينة وقت الكروب ، وهدوماً لإبان الخطوب .  
فكلمة الحق مقوله - سواء كانت لدى الناس مقبولة أم غير مقبولة - وفعل الخير واجب  
الوجوب ، وفي سبيل الصدق في القول والإخلاص في العمل والتسامى في الفكر ، لا يهم  
المؤمن بضيق يصييه أو خطر هدده . إنماه لا يتزعزع ، وسلامه لا ينزع .

وأتموا إسلامكم . أعبدوا الله بضمير حي . وأسجدوا له بقلب نقى . إخدموه  
في حب وفي . واستمتعوا بسلامه الأبي .

يا ولید بیت لحم . یاشیس البر . یامصدر الخیر .

تفضلت ياذا الجلال فنفتحت أنفس المؤمنين الطامر والنصر .

هودا هتفاك الحلو لـ كـ نـ يـ سـ تـ كـ . « من هـيـ المـ شـ رـ قـ ةـ مـ شـ لـ الـ صـ باـحـ ،ـ جـ مـ يـ لـةـ كـ الـ قـ مـ رـ ،ـ طـ اـ هـ اـ رـةـ كـ اـ شـ حـ مـ سـ ،ـ مـ رـ هـ بـةـ كـ سـ جـ يـ شـ بـأـ لـ وـ يـةـ (٢)ـ .ـ تـ مـ لـ كـ هـيـ رـ سـ اـ لـ تـ كـ إـلـىـ كـ نـ يـ سـ تـ كـ .ـ

فهي مشرقة مثل الصباح . رائدتها النجاح ، وسليتها الــكــفــاح ، وغايتها الصلاح .  
ففي الصباح ينزم الظلم ، وفي النجاح تثبت الأنفس النقية إلى الأمام . وفي الــكــفــاح  
يغذب الجــهــاد ويلــدــ الاستــشــهــاد ، وفي الصــلــاح تــنــتــشــرــ الرــأــنــةــ العــطــرــيــةــ ، وــرــأــنــةــ المــســيــحــ الذــكــيــةــ .  
وــهــىــ جــيــلــةــ كــالــقــمــرــ . نــورــهــاــ مــنــ نــورــكــ يــاــشــمــ البرــ ، تــســتــمــدــ مــنــكــ الحــيــرــ ، تــأــخــذــ مــنــ لــدــنــكــ  
وــتــنــمــحــ الغــيرــ .

في مجال القداسة تصفح عن المذنبين وتواسي المتأملين ، تبكي مع الباكين ، وتفرج مع الفرحين ، تقود إليك العاشرين التائبين ليصبحوا بنعمتك مؤمنين وقديسين .  
وهي طاهرة كالشمس .

ظاهرة ومظيرة . ما دامت في الإيمان لا تتدنس ، ولا تغير الغير لثلا يتجسس .  
ومن ذات الشمس ينبع نور النور ، وهكذا سطع نوار الرحمة من قلب كنيستك الطمأنور ،  
فامثلات قلوب المؤسسة بالعزاء والبهجة والسرور . وأخيراً فهى مرهبة كجيش بألوية .  
مرهبة على الدين بقوا وطفوا ، هكذا كانت الكنيسة طوال الأجيال ، مرهبة بغير  
سلاح مادى ، قوية بغير سند بشرى ، لأن إلهها حى وولها قوى . «أبواب الجحيم لن  
تقوى عليها»<sup>(١)</sup> .

### يا كنيسة المسيح :

جدى حبك القديم حيث كنت رمزاً للوفاء ، فبذلت العرق والدموع والدماء ،  
وأجزلت من ذات نفسك العطاء في سخاء .

إذ كررت محبتك الأولى حيث أشعنت الحب حلواً عذباً ، ونشرت بالظهور فأزاحت عن  
الخطأة ذنباً ، وأعليت الروح المعنوية وظهرت بالإنجيل قليلاً .

هي لأداء رسالتك التي تبعث اليقظة للنائمين ، والوثبة للقاعددين ، والقوة للساعين ،  
تدفعين جموعاً إلى الأمام ، تزاحم للبلوغ إلى أفضل الأهداف بأ Nigel الوسائل مدى الأيام .  
وقدمى للغير خدمتك ، وأبذل فى سبيل البلوغ إلى البر همتك ، وغطى الملايين برحمتك  
وسوى الأمور التي تشكل على الناس بمحكمتك .

أيها الوليد المجيد . يا صانع العهد الجديد .

لأرفع بصوتك الدافع المساعي ، وانتزع بنعمتك المطامع ، وعلم أولئك المتعطشين أن  
القناعة خير وبركة ، وأن الوداعة عنوان الشرك .

لأنزع الظلم من الأرض وبخاصة تلك البقعة التي تنازلت فولدت فيها ، لترجع الحق إلى  
 أصحابه ، وترد العدل إلى نصايده ، وتعيد المشردين إلى ديارهم ، وتصد الباغين عن  
مطامعهم واستئصالهم .

ربنا احفظ لنا رئيس جمهوريتنا العظيمة الرئيس جمال عبد الناصر ، وكما تفضلت فآزره في موافقه المشرفة أعطه أن يكون دانياً ملهمًا بحكمتك السامية ، يسير الأمور على الوجه الأكمل في الخارج والداخل ، ليكون باعث سلام في جميع المجتمعات والمحافل .

ربنا احفظ لنا الأخ الأرثوذكسي المبارك جلاله الامبراطور هيلاسلاسي الأول امبراطور أثيوبيا ، وزده من الحكمة للعمل على رفاهية شعبه ، وأيد بنعمتك جهوده الخالصة لكي يعمل مع العاملين لاستقرار السلام العالمي .

ربنا أشعل بركتك الأخ الحبوب البطريرك الأنطاكي مار أغناطيوس يعقوب الثالث ، والأخ الحبوب غبطحة البطريرك الجاثليق الأنبا باسيليوس والإخوة المطارنة والأساقفة وسائر الكهنة والشعوب المسيحية في أثيوبيا والسودان وفي أنحاء الكرازة المرقسية وفي كل مكان ، احفظهم يارب في روح الشركة وفي وحدة الإيمان .

وليتمجد اسمك العظيم القدس من الآن وإلى الأبد آمين ۹

### كتابي الصارى

بنعم الله

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

صدر من المقر البابوى بالقاهرة

في ٢٩ كيپك ١٦٨٣

الموافق ٧ يناير ١٩٦٢



مَحَلَّةُ مَدَارِسِ الْأَحَدِ

دينية - علمية - اجتماعية

تشرف على سياستها اللجنة العليا لمدارس الأحد

العدد الأول

يناير ١٩٦٨  
طورة ١٦٨٤

السنة الثانية والعشرون

## الرسالة البابوية

### في عيد الميلاد

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين

صـهـ كـبـرـىـسـ السـادـسـ بـعـمـةـ اللـهـ بـاـياـ اـلـاسـكـنـدـرـيـةـ وـ بـطـرـيرـكـ السـكـراـزـةـ الـمـرقـسـيةـ

لـلـ إـخـوـنـاـ الـاحـبـاءـ : صـاحـبـ القـبـطـةـ  
بـطـرـيرـكـ جـانـلـيقـ أـدـسـ أـبـاـ وـكـلـ أـنـيـوـيـاـ،  
وـأـخـحـابـ الـنـيـافـةـ مـطـارـةـ وـأـسـاقـفـةـ الـكـراـزـةـ  
الـمـرقـسـيـةـ .

وـإـلـىـ أـبـانـاـنـاـ الـاعـزـاءـ : السـكـونـةـ وـ الشـامـاسـةـ  
وـكـلـ الشـعـوبـ الـحـبـةـ لـمـسـيـحـ .  
وـنـعـمـةـ وـرـحـمـةـ وـسـلـامـ منـ اللـهـ الـآـبـ  
وـمـسـيـحـ يـسـوعـ رـبـنـاـ ، (١)ـ .  
أـيـهـاـ الـمـؤـمـنـونـ ؟ . . .

عيد الميلاد هو رأس الأعياد . . استمع فيه  
ساكن الأرض لتأفف ساكني السماء ، فكان  
بشائر الحب الأقدس ، والإيمان الأوثق ،  
وتحقيق الرجاء .



(١) تـيمـونـاـؤـسـ الـأـولـىـ ١ـ :ـ ٢ـ

لستمع إلى أغاريد الملائكة رعاة الغنم ، بينما غفل عنها جهابذة ذلك العصر من رعاة الأئم  
في بينما كان الرعاة يحرسون قطعانهم ، ويتناجون فيما بينهم ، إذ أبرق حولهم نور  
وبدت تباشير السرور .

قال الملائكة المبشر « ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب ، إنه ولد لكم اليوم  
في مدينة داؤد مخلص هو المسيح الرب » (١) .

وبناءً ظهرت كوكبة من الملائكة تترنم بصوت عذب ، يحمله رنين الحب والحمد لله في  
الأعلى ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة » (٢) .

وهرع الرعاة إلى بيت لحم وتحققوا العلامة التي أشار إليها الملائكة . فرجعوا ، طفلاء  
مقمطاً مضجعاً في مذود » (٣) .

تبارك اسمك يا رب المجد . . ياذا الجلال . . ياذا الجمال . . ياذا الكمال .

\* \* \*

ربنا ! . . ياذا الجلال . .

جلال اقتدارك يفوق كل جلال ، وجلال عظمتك فوق كل منال ، وجلال محبتك  
معقد الآمال .

في جلال قدرتك ، جعلت الدولة الرومانية التي لم يكن لها صلة بالحياة الروحية ، جعلتها  
مسخرة لخدمة الحياة السامية المسيحية . . فأصدر قيصر الرومان الأمر بأول اكتتاب في  
العالم ، فرجعت الأسرة المقدسة إلى بيت لحم مدينة داؤد التي سكن فيها جدود القديسة صريم  
العذراء وخطيبها القديس يوسف التجار . . وبجعل التاريخ في مضائق الدهليز الرومانية « ولد  
المسيح له المجد ، ليكون له مجلداً رسميًّا للميلاد المجيد ، تورّخ بها الدنيا على مدى الأجيال » .

وجلال عظمتك هو مصدر الطيبة ، وسر القوة ، وأساس الخشوع . . لهذا اهتزت  
أركان الدولة الرومانية تحبراً ميلادك العجيب ، واضطرب هيرودس ملك اليهود من رهبةك  
وهيبيتك ، وأنت بعد طفل في الجسد أيها الحبيب .

وفي جلالك بدا سرّ قوتك ، فسرت هذه القوة منك إلى بناتك وبنيتك الذين ثبتوها  
فيك . . الضعفاء منهم أخزوا الأقوياء ، ضعفاء بدنياً لكن أقوىاء معنوياً . . والفقراء

صاروا بنعمتك أغني الأغنياء ، فقراء من الحياة المادية لكن أغنياء بالحياة الروحية .  
جلالك رب أساس الخشوع . فإذا ينتك من محبتك ، وجلالك من حكمتك ، علما  
الشاردين طريق الرجوع ، والآثرين نعمة الركوع ، وأفاصا من قلوب المذنبين وعيونهم  
بنابع الدموع .

وجلال محبتك طرقِ جيد البشر بقلائد العطف الآبوى ، وأليس المؤمنين ثوب القدسية  
البهى ، وعمق في قلوبهم روح الحب الباذل السخى .

في جلال حبك تواضع ، وفي مذود البقرُ وضعت ، فعلمت النفس البشرية كيف  
تواضع . في حبك العجيب ، أعلنت إزالة الفوارق بين الطبقات ، فقام إلى المذود رعاة  
الغنم الجهلاء ، والمجوس والحكماء ، فساويت بين الإثنين ، ووضعت أساس المساواة بين  
الأغنياء والفقراء . الحكاء والبساط ، فالكل كانوا عبيداً وقد صاروا في اسمك واحداً ،  
وفي حبك نالوا تحييداً ، فـكانت الاشتراكية عهداً جديداً . في حبك الأقدس أزهر  
المؤمنون وأنروا ، وأنروا على الآخرين بقدوتهم فتفجروا . بمحبتك شهدوا ، وفي  
محبتك استشهدوا .

\* \* \*

ربنا ! .. ياذا الجلال ..

أنت أربع جملاً من بن البشر ، السكبـت النعمة على شفتيك ، (١)  
جال شفتيك يتجلـي في حلاوة كلامـك ، وجـال عينـيك يذـيقـنـ منه جـالـ رـحـتك ؛ وجـالـ  
روـحـك يـنـطـلـقـ منه جـالـ سـلامـكـ وـمحـبـتكـ .

جالـ كـلـمـتكـ يـتـجـلـيـ فيـ بـعـثـ العـزـاءـ ، وـإـحـيـاءـ الرـجـاهـ .. للـمـرـضـ تـعـطـيـ الشـفـاءـ ، وـالـجـيـاعـ  
وـالـعـطـاشـ إـلـىـ الـبـرـ تـمـنـحـ الفـدـاـ ..

وـجالـ عـيـنـيكـ يـذـيـعـثـ منهـ جـالـ الرـحـمةـ ، تـلـكـ الـنـىـ شـمـلتـ أـجـنـاسـاـ وـأـلوـانـاـ ، مـنـاطـقـ وـأـكـوـانـاـ  
مـذـاهـبـ وـأـدـيـانـاـ .. مـنـحـتـمـ رـحـمةـ وـاسـعـةـ ، فـتـحـتـ قـلـبـكـ وـأـجزـائـ هـمـ حـبـكـ ، قـبـلـتـ تـوبـتـهمـ ،  
وـغـفـرـتـ خـطـيـتـهمـ ، عـلـمـتـهـمـ فـآمـنـواـ وـعـمـلـواـ وـخـدـمـواـ وـبـذـلـواـ ..

وـمنـ جـالـ روـحـكـ فـاضـ سـلامـكـ ، وـعـظـمـتـ محـبـتكـ ..  
سلامـكـ هوـ السـكـنـ الـأـنـسـ وـالـجـوـهـرـ الـأـقـدـسـ ، بـهـ تـطـمـنـ النـفـوسـ وـفـيـهـ تـنـقـدـسـ ..

يحتاج البحر ، وتعصف الأمواج ، وترتع السفن .. لكن أولادك وبناتك ، برغم تلك المخاطر — يرثون إليك قلوبهم مطمئن ، واثقين بقيادتك ، موثقين بقدرتك ، لا يخشون من هول الليل ، ولا من هطل السيل ، إن نزل على جيش لا يخاف قلب ، إن قامت على حرب ففي ذلك أنا مطمئن ،<sup>(١)</sup>.

ومن جمال مجتبتك نبعث كل البركات ، وانبعشت كل الخيرات ، تناشرت الفرات ، ونكاثرت الهبات .. والحب هو الأصل ، وإلى الحبة يرجع كل فضل .. في حبك الغامر حنوت علينا ، وزرلت من سمائك إلينا .. نحن بالبغضاء ننزانا وأنت رفقتنا ، نحن تارة حسدنا وأخرى حقدنا ، وأنت برحمتك شملتنا ، وبمجبتكم طهرتنا وقدستنا

\* \* \*

ربنا .. ياذا الكمال ..

وكالك فوق كل منزل ، لكنه للراغبين خير مثال ..  
في كالك تحدثت الخصوم ، أوائك الذين في غير حق يداومون الهجوم ، من منكم يكتفى  
على خطية ،<sup>(٢)</sup> ..

أجل .. ليس غيرك في هذا الوجود يستطيع أن يجهز بهذا القول ، فأنت وحشتك  
صاحب الصول والطول ، أنت الكامل دون سواك ..  
كالبركة أصل بر الآبرار ، وكالظهور ينبع تطهير الفجار ، وكالخير يشمل  
بالرحمة جميع من يؤمن ويتوسل من الآشرار ..  
من كالهدوء تبدل الاضطراب بالهدوء ، ومن كالطفلك تعلم الناس اللطف ، ومن  
كالطفلك استق المؤمنون العطف ..  
وهيأتك الخالد يستحقنا ، كونوا أتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل ،<sup>(٣)</sup> ..

\* \* \*

ياصاحب العيد ..

ها أنت ترى عنف الظالمين وجور المعذبين ..  
أنت تذكر الأرض التي فيها ولدت أرض فلسطين .. كيف صارت مدينة القدس  
وما حولها مدوسنة بأقدام الغاصبين ..

واليهود هم اليهود كانوا .. فكما طاردوكم منذ الطفوّلة ، في الحداة والرجلة لا يزالون  
إلى اليوم يستمر ورز في عنفهم ، يتعقبون الأبراء ، يسيئون إلى مقداسكم وإلى الضعفاء والأمناء  
والملايين المشردون في هذه الأشهر الأخيرة يتزايدون ، يعصف بهم البرد القارس  
ويتعرضون للدمار ، وقد اغتصب منهم اليهود الديار .  
هو ذا الذين يهانون ألم الفراق للذين قضوا في ميادين القتال ، والذين أنجذبوا بالجرائم  
أثناء النضال ، وكذلك الأراجل اللائي فقدن أزواجهن ، واليتامى الذين حرموا من والديهم  
هؤلاء جميعاً يصرخون إليك ..

نطلع إلينا وأعنا ، أدركنا وأفصدنا ، أغثنا وأسعفنا . . ونحن بدورنا نتضرع أن ترد  
 علينا بغي الباغين ، ودس الكاذبين ، وكيد المتأمرين ، وأن تزيل آثار العدوان عن أراضينا  
 في كل مكان .

في عهد السلام لنفترض بذلك أن تجنب قادة الأمم حكمة ومحنة ما وتقديراً للظروف القاسية التي يعيشها الناس، أعتقد أن يسلوا في إخلاصهم في سبيل إقرار العدل والطمأنينة والهدوء والسلام ربنا . لحفظه لنا رئيس جمهوريّة الرئيس جمال عبد الناصر ، وكذا ناصريات آثرته أعظم أن يكون دائماً بذكراك الحميمية . رئيسين بكل الأمور بما يحقق الرفاهية والعزّة والسلام ، ملائكة ربنا .

ربنا أراك في كل مكان حلة الأخ الأرثوذكسي المبارك هيلاسلاي الأول إمبراطور أنطونيوس، أبا كيرلس الكبير بعدل في سهل استقرا السلام.

ربنا ! أيد بالبركة الأخ الحبيب البطريرك الأنطاكي مار أغاثيوس بعقوب المخالف ، والأخ الحبيب غبطة البطريرك الجاثيقي الأنبا باسيليوس والأخوة المطارنة والأساقفة وسائر الكهنة والشعوب المسيحية في كل مكان لكي يتعظم بجهة الشركة ووحدة الإيمان .

وليتمجد اسمك العظيم اللذوس من الآن إلى الأبد ، آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب الاسكندرية وبطريرك الكرادلة المرقسية

صدر من المقر البابوي بالقاهرة

فی ۸ من کپک ۱۶۷۴

الموافق ٧ من يناير ١٩٦٨

مجلة مدارس الأحد

دبلية - علمية - إجتماعية  
تشرف على سياستها اللجنة العليا لمدارس الأحد

السنة الثالثة والعشرون

طوبه وأمشير ١٦٨٥  
يناير وفبراير ١٩٦٩

المدد الأول

الرسالة البابوية في عيد الميلاد المجيد



بسم الآب والابن والروح القدس  
الإله الواحد آمين

من كيرلس السادس

بنعم الله بابا الاسكندرية  
وبطريرك السكرازة المرقسية .

إلى إخوتنا الأحباء

صاحب القبطية بطريرك  
جائليق أديس أبابا وكل إثيوبيا ،  
وأصحاب النيافة مطارنة وأساقفة  
السكرازة المرقسية ..

وإلى أبناءنا الأعزاء :

السكنية والشمامسة ، وكل  
الشعوب الحية للمسيح ..

« نعمة لكم وسلام من الله  
أبينا والرب يسوع المسيح .  
أشكر لهم عند كل ذكرى

أياكم دأهـا في كل أدعـيـق مـقدـنـا الـطـلـبـة لـأـجـلـ جـيـعـكـ بـفـرـحـ . . وـإـنـا بـهـذـا عـنـهـ أـنـ الـدـى اـبـدـا فـيـكـ  
عـمـلا صـالـحا يـكـلـ إـلـى يـوـمـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ (١) . .

### أـيـهـا الـأـحـيـاءـ :

نـهـنـةـ قـلـبـيـةـ بـالـعـيـدـ ، عـيـدـ السـلـامـ ، عـيـدـ الـمـيـلـادـ الـمـيـدـ . .

وـلـتـهـنـفـ بـأـعـذـبـ الـأـنـاشـدـ وـأـحـلـ الـأـغـارـيدـ «ـ الـمـجـدـ فـيـ الـأـعـالـىـ ، وـعـلـىـ الـأـرـضـ السـلـامـ ، وـبـالـنـاسـ  
الـسـرـةـ » (٢) . .

وـتـذـكـرـ أـنـ السـيـدـ الـمـسـيـحـ جـاءـ إـلـىـ عـالـمـاـ بـمـشـرـآـ بـالـحـبـةـ ، وـمـؤـذـنـاـ بـالـسـلـامـ ، فـكـانـ مـيـلـادـ مـيـلـادـاـ  
جـديـداـ لـلـأـنـسـانـيـةـ وـبـعـدـاـ لـمـاـ انـتـرـ مـنـ مـعـالـمـ الـخـيـرـ فـيـهاـ ، وـمـنـحـتـ تـعـالـيـهـ السـامـيـةـ لـمـسـحـورـمـ الـعـطـاءـ ،  
وـالـرـيـاضـ الـشـفـاءـ ، وـالـلـزـينـ الـزـاءـ ، وـالـحـقـودـ الصـفـاءـ . . وـبـهـذـا قـطـعـ وـشـائـجـ الـأـنـسـابـ الـقـيـاصـتـنـمـهاـ  
الـنـاسـ مـنـ بـرـيقـ الـدـهـبـ وـسـلـطـانـ الـقـوـةـ وـوـضـاءـ الـلـوـنـ ، وـوـصـلـ الـنـاسـ جـيـعـاـ بـنـسـبـ عـلـرـىـ خـالـدـونـهـ  
الـأـنـسـابـ وـالـأـنـسـابـ . .

إـنـ النـسـبـ إـلـىـ اللهـ فـكـلـ إـنـسـانـ هوـ اـبـنـ اللهـ ، لـاـ أـغـيـاءـ وـفـقـراءـ . . لـاـ أـسـيـادـ وـأـرـقـاءـ وـإـنـماـ  
الـأـبـوـةـ السـامـيـةـ الـقـيـاصـتـنـمـهاـ ، وـحدـدـ مـعـالـمـهاـ فـيـ التـعـلـيمـ الـقـدـسـيـ «ـ طـوبـيـ لـصـانـعـ الـسـلـامـ . . لـهـمـ  
أـبـنـاءـ اللهـ يـدـعـونـ» . . فـالـسـلـامـ . . وـالـسـلـامـ وـحـدـهـ . . هوـ دـعـوـةـ السـيـدـ الـمـسـيـحـ إـلـىـ الـبـشـرـ جـيـعـاـ . . دـعـوـةـ  
إـلـىـ الـمـيـلـادـ الـمـيـدـ . . مـيـلـادـ الـمـسـيـحـ لـيـعـيـشـ الـبـشـرـ جـيـعـاـ فـيـ ظـلـالـهـ أـبـنـاءـ اللهـ . . . بـجـمـعـهـمـ الـحـبـ وـالـخـانـانـ  
وـالـرـحـمـ وـالـاطـمـئـنـانـ . . فـاـذـاـ الـحـيـاةـ طـيـبـةـ الـذـاقـ فـيـ أـنـوـاـءـ الـأـحـيـاءـ . . إـذـاـ كـرـامـةـ الـإـنـسـانـ وـطـمـأـنـيـتـهـ  
مـضـفـةـ الرـوـاءـ . .

### أـيـهـا الـأـحـيـاءـ :

إـنـ أـعـدـاءـ الـخـيـرـ دـوـمـاـ لـعـقـ يـقـرـبـوـنـ ، يـدـفـعـهـمـ إـلـيـ الشـرـ ، وـلـكـنـهـمـ لـابـدـ مـخـذـلـاـوـنـ . .  
هـكـذا صـنـعـ الـيـهـودـ بـالـمـسـيـحـ لـلـوـلـوـدـ . . يـوـمـ أـرـادـ هـيـرـوـدـسـ أـنـ يـقـتـلـهـ طـفـلـاـ . . وـلـكـنـ هـيـهـاتـ أـنـ يـنـجـعـ  
الـكـافـرـوـنـ . .

وـظـهـرـ مـلـاـكـ الـرـبـ لـلـقـدـيسـ يـوـسـفـ قـائـلاـ «ـ قـمـ وـخـذـ الصـبـيـ وـأـمـهـ وـاهـرـبـ إـلـىـ مـصـرـ لـأـنـ  
هـيـرـوـدـسـ مـزـعـمـ أـنـ يـطـلـبـ الصـبـيـ لـيـهـلـكـهـ » (٣) . .

وـشـرـفـناـ السـيـدـ الـمـسـيـحـ حـانـيـاـ عـلـيـنـاـ . . حـيـنـ طـارـدـ الـيـهـودـ طـفـلـاـ . . كـاـ درـجـوـاـ فـيـ الـسـنـوـاتـ الـأـخـيـرـةـ

أن يطاردوا الأطفال الأبرياء .. وأن يسلكوا دماء الطيور والنساء وأن يصلبوا السلام على أرض السلام .. وأن يخطمدوا الجنة في وطن الجنة ..

وتلقت بلادنا الطفل الصهاوى والأمراء المقدسة ، بخفاوة تليق بمصدر الشعة الذى أضاءت  
للإنسانية المذلة اللاهثة ، الطريق إلى الحرية والحق والحياة ، وأنارت في آفاقها سبيل السلام والإخاء  
والمحبة ..

وقدس السيد المسيح بسيره للمسكان .. ذات المكان الذى ظهرت فيه - هذه الأيام - العذراء مريم .. فكان ظهورها العجيب حدثاً يفرض نفسه على التاريخ لأنها أقوى من التاريخ . كان معجزة كبرى .. فاتجهت شعوب العالم قاطبة بمعاشرها عبر القرون . تذكر الشعب الذى طرد من نفس الديار التى ولد فيها السيد المسيح ، وفى نفس الديار التى هرب منها الطهان يسوع إلى مصر خوفاً من بطش اليهود .. وهكذا ترتب على معجزة السيدة العذراء فى أرضنا (كنيسة الزيتون) تحول كامل فى ججرى التاريخ الانسانى ، إذ جعلت هذه المعجزة السماوية من دامس حلوكه المدوان ، وشراسته ، وشره المستطير ، الأمل الكبير فى أن مصر - وطن السلام والمحبة - الذى استقبلت السيد المسيح وعاد منها قويأً مؤيداً بالروح حيث نشر رسالته السماوية ، وصنع العجذات الروحية ، هي نفسها التي تتحقق بإعادة شعب فلسطين - وطن الميلاد - قويأً متنصرأً ، بعد أن طرد من وطنه ، وسلبت أرضه وبصيغ عبد الميلاد إياناً وأملاً وصلة ، بعد أن مر علينا في السنوات الأخيرة دموعاً ساخنة في ذكرى المأساة .. فالباطل ذاهب ، والحق باق ..

أبو الأحمر :

فـ مناسبة ميلاد العـاذل العـظيم بـسـنـوـعـ الـسـبـعـ . . مـولـودـ بـيـتـ حـمـ . . الـذـىـ قـدـسـ الطـفـولةـ ،

وشرف الحداثة وأنوار الشعية ، ثلبه ومحذر من هذا النيار الذي يندفع فيه الشباب سـيـ بـهـنـ الـبـلـدانـ التـطـلـورـةـ .ـ منـ تـغـلـيـبـ المـادـةـ عـلـىـ التـقـدـيرـ الروـحـيـ ،ـ وـعـبـادـةـ العـقـلـ الجـافـ ،ـ وـاستـنـفـاصـ الـرـجـدانـ الـديـنـ ،ـ فـنـكـونـ قـدـ هـيـأـ نـاجـيـلاـ يـخـضـعـ لـعـقـلـ وـحـدـهـ ،ـ وـلـأـؤـمـنـ بـالـقـيمـ الـرـوـحـيـةـ ،ـ وـعـلـكـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـفـهـمـ وـالـإـدـرـاكـ ولاـ يـقـوـىـ عـلـىـ بـلـوغـ مـرـاتـبـ الـسـكـكـةـ الـتـيـ تـهـدـىـ إـلـىـ الـقـيـزـ بـيـنـ الـحـيـرـ وـالـشـرـ .ـ

ويـسـاـورـنـيـ الـيـوـمـ حـلـفـ منـ أـنـ نـصـنـعـ أـجـيـالـاـ .ـ لـمـ عـقـولـ مـتـعـرـرـةـ ،ـ وـلـكـنـ لـيـسـتـ لـهـاـ قـلـوبـ مـسـقـنـيـةـ .ـ وـلـمـذـاـ يـحـبـ أـنـ نـعـنـىـ بـتـسـلـيـحـ أـطـلـانـتـاـ وـشـبـابـاـ بـالـدـيـنـ ..ـ لـأـنـ الـدـيـنـ هـوـ الـعـاصـمـ لـهـمـ مـنـ الـانـزـلـاقـ فـالـتـرـهـاتـ الـفـاقـمـةـ ،ـ وـهـوـ يـرـكـزـ فـيـ الـمـجـمـعـاتـ مـبـادـيـهـ الـعـدـالـةـ وـالـتـائـرـ وـالـإـيـاثـارـ ،ـ وـعـضـ الـنـاسـ عـلـىـ إـقـامـةـ مـعـالـلـاتـ لـوـطـنـهـمـ وـمـوـاطـنـهـمـ وـبـشـرـيـةـ جـمـعـاءـ عـلـىـ قـاعـدـةـ الـتـضـعـيـةـ ،ـ وـالـرـحـمـةـ وـالـتـعـاـونـ ..ـ وـالـدـيـنـ فـوـقـ هـذـاـ كـلـهـ طـهـارـةـ ،ـ وـقـاـوـةـ لـلـأـنـسـانـ مـنـ كـلـ ذـيـنـ وـغـلـوـ وـإـفـراـطـ ..ـ

وـوـيلـ لـلـعـلـ الـذـيـ يـكـوـنـ حـرـباـ عـلـىـ الـدـيـنـ ..ـ لـأـنـ مـثـلـ هـذـاـ الـعـلـمـ الـنـاقـصـ لـاـ يـكـوـنـ عـلـمـ يـنـفعـ ،ـ وـنـورـاـ يـهـدـىـ إـلـاـ إـذـ أـشـرـقـ عـلـيـهـ الـدـيـنـ بـحـلـاهـ فـأـنـارـهـ مـنـاهـيـجـ الـحـيـرـ ،ـ وـدـلـهـ عـلـيـهـ .ـ وـلـيـكـنـ مـسـتـفـرـاـ فـيـ الـأـذـهـانـ أـنـ الـعـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـظـلـ بـدـيـنـ إـنـاـ هـوـ أـعـصـارـ عـيـنـفـ يـدـوـيـ فـيـ كـيـانـ صـاحـبـهـ حـتـىـ يـعـصـفـ بـهـ .ـ

كـاـنـ الـدـيـنـ لـاـ يـكـنـ أـنـ يـكـدـنـ حـجـرـ عـثـرـةـ فـيـ طـرـيـقـ التـورـ وـالـنـطـلـورـ ..ـ لـأـنـ مـنـ أـهـدـافـ الـدـيـنـ أـنـ يـلـبـيـ النـاسـ إـلـىـ مـاـ أـوـدـعـ اللـهـ فـيـهـمـ مـنـ قـوـيـةـ وـرـوـحـيـةـ وـعـقـلـةـ لـيـعـمـرـ وـالـأـرـضـ ،ـ وـيـلـشـرـوـاـ فـيـ رـبـوـعـهـاـ السـلـامـ ..ـ

إـنـ الـوـطـنـ الـيـوـمـ فـيـ حـاجـةـ إـلـىـ حـيـشـ «ـ الـواـجـبـ »ـ .ـ وـالـشـيـابـ الـذـيـ سـلـحـتـهـ ثـورـةـ يـولـيوـ الـحـيـدةـ بـالـدـيـنـ وـالـعـلـمـ مـعـاـ هـمـ أـجـدـرـ النـاسـ بـأـنـ يـكـوـنـواـ طـلـيـعـةـ هـذـاـ الـجـيـشـ .ـ

كـاـنـ اـشـتـراـكـيـتـاـ الـتـيـ أـرـسـىـ قـوـاعـدـهاـ .ـ الرـئـيـسـ جـمـالـ عـبـدـ النـاصـرـ هـيـ اـشـتـراـكـيـةـ حـيـاةـ وـعـملـ ،ـ وـاشـتـراـكـيـةـ رـوـحـيـةـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ ،ـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـدـورـ رـحـالـ الـدـيـنـ فـيـ الـمـجـمـعـ الـاشـتـراـكـيـ هـوـ تـوصـيلـ الـاشـتـراـكـيـةـ إـلـىـ كـلـ فـردـ .ـ

وـرـسـالـةـ الـكـنـيـسـةـ الـيـوـمـ فـيـ الدـاخـلـ هـيـ أـنـ تـحـافظـ عـلـىـ سـلـامـةـ الـجـبـهـ الـدـاخـلـيـةـ ،ـ وـأـنـ تـرـدـ إـلـىـ الصـوابـ كـلـ مـنـ يـحـاـوـلـ أـنـ يـغـيـرـ النـفـوسـ بـفـكـرـةـ خـاطـئـةـ ،ـ وـتـذـكـرـهـ بـآـيـاتـ الـاصـلـاحـ الـذـيـ نـلـسـهـ فـيـ كـلـ الـمـيـادـينـ وـوـاجـبـاتـهـ ..ـ وـعـهـدـ الصـمـودـ فـيـ الضـالـ وـمـسـتـلـنـ مـاـتـهـ .ـ

وـإـنـاـ لـنـطـالـبـ رـحـالـ الـدـيـنـ أـنـ يـكـوـنـواـ جـيـعاـ فـيـ هـذـهـ الـفـرـحـلـةـ الـلـصـيـرـيـةـ فـيـ تـارـيـخـ أـمـتـهمـ ،ـ مـدـرـسـةـ الـلـوـعـىـ الـسـلـمـ بـحـيـثـ يـسـاـمـهـونـ مـسـاـمـهـ إـيجـاـيـةـ فـعـالـةـ فـيـ تـغـيـيرـ وـعـىـ الـشـعـبـ ،ـ عـلـىـ الـحـقـائقـ الـكـبـرىـ وـالـقـضـاءـ نـهـاـيـاـ عـلـىـ عـمـاـلـاتـ الـرـدـمـ وـالـتـجـرـيـعـ ،ـ وـالـفـرـاغـ الـخـلـقـ ،ـ وـالـسـلـيـلـةـ وـالـلـامـبـالـاـةـ ،ـ وـتـبـدـيدـ طـاقـاتـ الـأـجـمـزةـ الـشـعـبـيـةـ وـالـتـنـيـذـيـةـ فـيـ حلـ مشـكـلـاتـ لـاـ يـصـحـ أـنـ يـكـوـنـ لهاـ وـجـودـ .ـ

## أيها الأحباء :

إن موقف السيد المسيح في عالم كانت تهدده الوثنية والجاءة النفسية العميقه يذكرنا بأنه ظلم عظيم المسيحي أن يقع مع تمالئها استعمار أو يعيش في ظلهم استعباد واستغلال ، فالمسيح عنوان واضح لرسالة الحرية والحبة والإباء والساواة . وليس في تاريخ البشرية كله كلمة تثير الخواطر للفرزعة الحبيبة مثل كلمة « الاستعمار » وليس الاستعمار في حقيقته إلا تدميراً لكل صالح ، وتخريباً لكل عامر ، وهو خلاصة ما عرف الأشرار من شر .

وهذا الحدث العظيم الفريد .. حدث الياد .. الذي هو أساس العهد الجديد ميلاد السيد المسيح في مذود البقر .. توافع ووضع .. وقضى على مشكلة « الفقى والفقير » السكل نالوا تجديداً وكأنوا بالأمس بعيداً .

وهذا هو التجديد .. والاستعمار يليع من البون الكبير بين إبراء الدول وفقرها فلا سبيل للقضاء عليه ، إلا بالهدى الجديد .. إلا بتسوية مشكلة « البون الكبير بين الفقى والفقير » وإنماء فترة تنمية عالمية وتوزيع ثروات الدول طبقاً لمبادئ العهد الجديد في الاشتراكية .

وفي هذه المناسبة الحبيبة .. الميلاد الذي غير وجه التاريخ .. ونشر السلام على الأرض تؤيد كل الجهد المبذولة لزع السلاح نزعاً كاملاً ونهائياً . لأن ما يصرف على التسلیح والاستعداد للحرب يوازي تقريباً الدخل السنوي للبلاد المتخلفة .. ولسنوات عدة .. ويوم تسكون السيادة للأصلحة والمدافع فاننا نعيش حقيقة في حرب مقدمة بقناع زائف في سلم مهدد .

وليس السلم الدائم إلا مفتاحاً واحداً ، لأنجده إلا في القلب البشري .. في الحبة والإباء .. في الرحمة والوفاء .. والطهر والنقاء .

وندعو كذلك إلى العمل بمحض وإخلاص ، على إزاله حدة التوارق في الفون والجنس والدين ، حق لا ت تكون مبعثاً للخلافات والأزمات المحلية والدولية ، وحتى يعيش الإنسان حياة لا حرب فيها .

ونتبه - بروح العهد الجديد والميلاد الجديد - إلى المشاكل التي تهدد المجتمعات المعاصرة ، فهي ليست مشكلات « الفقر والجهل والمرض » سفه وإنما أشد منها خطراً على الإنسان والإنسانية مشكلات فقر الروح والجسد ، ومرض الطبقية والعنصرية والطائفية، والجهل بالقيم الدينية والروحية .

والإنسانية السليمة في صورة تعاليم السيد المسيح ليست تبرعاً بالرغيف - ولا أحساناً يعلن عن نفسه ، وإنما هي إقرار بالحق واحترام لكل حق ، ونظام يحسن توزيع الحق ، ولا يساوم ولا يتاجر بحق .

## أيها الأحباب :

بين المروب إلى مصر وظمه السيد العذراء ، لم تقطع الصلة قرابة عشرين قرناً . فلا يزال — وسيظل — الإشعاع الذى انبثق من الأرض المقدسة فلسطين يتابع الأجيال ، ويربطها يلاً دنا العزيزة برباطوثيق لا يقوى الزمن على فصله . وإننا ندعوا الله مخلصين أن تعود أرض المياد إلى أصحابها الشرعيين بعد أن ارتكت عليهم أكبـر جريمة وحشية عرفها الإنسان حيث لا تزال الأرض الق شهدت للبلاد تعيش في آلام الصـلب ، والقدس العظيمة أصبحت ميدانـاً للاستبعاد والمـعـذـونـ وـعـطـلتـ بهاـ الشـعـائـرـ الـديـنـيـةـ ، وـرـفـعـتـ أـعـلـامـ الصـهـيـونـيـةـ فوقـ أـقـدـسـ مـزـارـاتـ الـمـسـيـحـيـةـ وـالـأـدـيـانـ السـماـوـيـةـ ، وـأـلـىـ الحـجـجـ المـسـيـحـيـ .

ولـنـدعـواـ اللهـ فـيـ منـاسـبـةـ لـلـبـلـادـ الـمـجـيـدةـ أـنـ يـذـكـرـ الـأـرـضـ الـمـقـدـسـةـ الـقـىـ وـلـدـ فـيـهاـ السـيـدـ لـلـسـيـعـ ، وـأـنـ يـنـعـمـ عـلـيـهـ بـالـحـرـيـةـ حـقـ تـنـفـلـكـ مـنـ أـسـرـهـ ، وـتـأـخـذـ دـورـهـ الـطـلـيـعـيـ فـيـ بـنـاءـ الـحـضـارـةـ الـإـنـسـانـيـةـ وـتـمـوـدـ مـنـ جـدـيدـ مـرـكـزاـ دـولـياـ الـرـوـحـانـيـاتـ ، وـمـزـارـاـ عـالـيـاـ لـلـمـقـدـسـاتـ .

وـنـسـأـهـ أـنـ يـذـكـرـ الـقـيـمـ طـرـدواـ مـنـ دـيـارـهـ سـاـكـنـيـنـ فـيـ خـيـامـ مـعـرـضـيـنـ لـلـبـرـدـ الـقـارـاسـ وـالـرـمـوـرـ بـرـ الـلـافـعـ ، وـيـحـقـقـ لـهـمـ الـاسـتـقـرارـ وـالـاتـصـارـ . فـطـالـاـ أـنـ شـعـبـ فـلـسـطـيـنـ عـرـوـمـ مـنـ الـعـودـةـ إـلـىـ وـطـنـهـ فـلـنـ تـكـوـنـ هـنـاكـ أـيـةـ حلـولـ لـمـشـكـلـةـ فـلـسـطـيـنـ .

\* \* \*

## أيها الأحباب :

وـحدـثـ جـمـيلـ آخرـ فـيـ ذاتـ الـعـامـ الـخـالـدـ الـذـيـ ظـهـرـتـ فـيـ السـيـدـ العـذـراءـ أـثـلـجـ صـدـورـنـاـ ، وـعـمـقـ أـفـراـحـنـاـ ، ذـلـكـ هوـ اـسـتـعادـةـ رـفـاتـ الـقـدـيسـ الـعـظـيمـ مـرـقـسـ الرـسـولـ مـبـشـرـ أـفـرـيـقـيـاـ الـمـسـيـحـيـةـ وـالـذـيـ وـفـدـ بـيـالـهـاـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ - إـلـىـ الـاـسـكـنـدـرـيـةـ لـيـنـشـرـ الـنـورـ وـسـطـ شـعـبـ كـانـ يـتـبـعـ لـلـأـصـنـامـ فـأـزـالـ عـنـهـ الـوـسـاوـسـ وـالـأـوـهـامـ ، وـدـفـعـ بـالـنـفـسـ الـبـشـرـيـةـ إـلـىـ الـأـمـامـ ، وـكـتـبـ لـلـمـسـيـحـيـةـ عـلـىـ أـرـضاـ وـأـرـضـ أـفـرـيـقـيـاـ الـوـجـودـ وـالـخـلـودـ ، وـلـكـنـهـ رـاحـ شـهـيـداـ بـيـنـ التـنـسـكـيـلـ وـالتـعـذـيبـ . وـبـعـدـ تـسـعـةـ عـشـرـ قـرـناـ عـادـ جـسـدهـ الـطـاهـرـ عـزـيزـاـ مـكـرـماـ فـيـ حـفـلـ كـنـىـ دـولـىـ أـفـرـىـقـيـاـ دـولـىـ بـعـثـةـ بـعـثـةـ كـرـائـدـ روـحـيـ عـظـيمـ اـسـتـكـشـفـ لـلـأـنـسـانـيـةـ طـرـيقـ الـحـقـ وـالـعـدـلـ وـالـسـلـامـ ، وـقـادـ الـبـشـرـيـةـ إـلـىـ مـسـتـقـلـ مـشـرـقـ . وـبـهـذاـ الـحـدـثـ الـكـبـيرـ اـسـتـعادـتـ كـيـسـةـ الـاـسـكـنـدـرـيـةـ مـكـانـتـهاـ التـارـيـخـيـةـ فـيـ الـاتـجـاهـ الـسـلـيـمـ كـسـوـةـ دـينـاـ وـرـوحـيـاـ وـتـارـيخـيـاـ عـنـ نـشـرـ الـمـسـيـحـيـةـ فـيـ أـفـرـيـقـيـاـ مـنـذـ عـهـدـ مـرـقـسـ الرـسـولـ .

وـكـانـ طـيـيـباـ كـذـلـكـ أـنـ تـسـتـكـلـ الـمـرـاحـلـ الـأـوـلـىـ فـيـ بـنـاءـ أـكـبـرـ كـانـدـرـالـيـةـ مـسـيـحـيـةـ حـدـيـثـةـ نـحـمـلـ أـسـمـ الرـسـولـ الـعـظـيمـ وـتـكـوـنـ مـقـرـآـ حـلـافـهـ الـرـوـحـيـةـ وـمـرـكـزاـ دـولـىـ الـسـكـرـاـزـةـ لـلـرـاقـسـيـةـ وـهـيـ الـسـكـانـدـرـالـيـةـ الـقـ أـسـمـهـتـ فـيـ بـنـائـهـ حـكـومـتـناـ بـعـمـدـ مـشـكـورـ .

وأن استكمال هذا الصرح الروحي العظيم ولآخر المراقبين يحتاج إلى تلبية النداء بالاسهام في التبرع العام — كل على قدر طاقته — « ومن يزرع بالبركات فالبركات أيضا يمحض » .

### باصاحب العيد

إن شبح الحرب يحاصر العالم ليل نهار ، ويطرد الراحة والهناء والأمل من القلوب والأفكار فهب السلام والمحبة لوطن ميلاد السلام والمحبة وذلك بإذ الله السكينة اليهودي الطفيلي العدواني — حى اليهود — من قلب العالم العربي واتباعه المناخ الصحي والإمكانيات العالمية لسلام مبني على العدل والحرية ، وعلى الحكومات والشعوب المسيحية أن تدرك دائماً — في ضوء التعاليم المسيحية — أن هنالك ما هو فوق الحرب .. هنالك السلام المبني على الحق والعدل ، وليس من الحق أو العدل أن يستفيد المتى من عدوانه أو تدان فصيلة الجهاد والاشتباكات دفاعاً عن إستعادة أرضنا ومقدساتنا ، ونسألك ربنا — يا ذا الـ كمال والجلال — أن تتحقق وحدة الشعوب التي تحررت من سيطرة التفوذ الأجنبي وبرأت من العورات الأقليمية والطائفية لأن هذه الوحدة كفيلة بتطوير النظرة العالمية إلى السلام .. ولأن وحدة الشعوب الحرة أقوى في ضمان الاستقرار العالمي من امتلاك وسائل الفتاك والدمار والتوصّع في مناطق الاستعمار .

ربنا يا أعظم العاديين ومنصف المظلومين ، كن علينا بجنودنا البواسل على خط النار ، في مواجهة جور العتدين . وعزاء المنكوبين الذين أنجحوا بالجراح أثناء النضال ، والذين حرموا من عائلتهم أثناء القتال . ورد عن بلادنا العزيزة بني الياغين ، وكيد العتدين .

ونفضل يا ملك السلام — في عيد السلام — فاذكر ببركاتك الغامرة جمهوريتنا العربية المتعددة ، ورئيسها الحبوب « جمال عبد الناصر » ليتحقق رسالته في إزالة آثار الدوان ، وتدعيم البناء الاشتراكي حل المتناقضات في المجتمع ، بوسائل سامية ، تجعل الشعب دائماً فوق المال والاستغلال والطغيان . واذْ كُر في نعمتك جلة الأخرين كفى المبارك هيلاً إسلامي الأول إمبراطور أثيوبيا ، مقدرين له الدور الإيجابي في العمل على استقرار السلام العالمي وتدعيم بيان الوحدة الأفريقية ، التي نرجو أن تتحقق نمارها لهدى القارة ورفاهية شعوبها .

وأيد بالبركة الأخ الحبوب غبطة البطريرك الأنطاكي مار أغناطيوس يعقوب الثالث والأخ الحبوب غبطة البطريرك الجاثليق الأنبا باسيليوس والأخوة المطارنة والأساقفة ، وسائر السكونية ، والشعوب المسيحية . لكن نعمتهم بحياة الشركة ووحدة الإيمان . وليتمجد أسمك العظيم القدس من الآن وإلى الأبد آمين .

ببرخص السارس

بنعمه الله

بابا الأسكندرية وبطريرك الـ كرازة المرقسية


  
**مَحَلَّةُ مَدَارِسُ الْأَحَد**

ديبلومية - علمية - إجتماعية  
تشرف على صيانتها الجنة العليا لمدارس الأحد

<b>العددان الأول والثاني</b>	<b>طوبة وأمشير</b> <b>١٩٧٠</b>	<b>السنة الرابعة والعشرون</b> <b>١٦٨٦</b>
<b>بيانير وفبراير</b>		

### الرسالة البابوية

في عيد الميلاد المجيد



بِسْمِ الْأَبِّ وَالْإِنْجِيلِ وَالرُّوحِ  
الْقَدِيسِ إِلَهِ الْوَاحِدِ الْأَمِينِ .

مِنْ كِيرَاسِ السَّادِسِ :

بِنَعْمَةِ أَنْفُهُ بَابَا الْاِسْكَنْدَرِيَّةِ  
وَبِطَرِيرِكَ السَّكَرَازَةِ الْمَرْقِسِيَّةِ ..

إِلَى إِخْوَتِنَا الْأَجَبَاءِ :

صَاحِبِ الْقَبْطَسَةِ بَطَرِيرِكَ  
جَائِلِيقِ أَدِيسِ أَبَابَا وَكُلِّ أَثِيوُبِيَا،  
وَأَصْحَابِ الْبَيَافَةِ مَطَارَنَةِ وَأَسَاقِفَةِ  
الْسَّكَرَازَةِ الْمَرْقِسِيَّةِ ..

وَإِلَى أَبْنَانَا الْأَعْزَاءِ :  
الْسَّكِنَةِ وَالشَّهَامَةِ ، وَكُلِّ  
الشَّعُوبِ الْمُبَحَّةِ لِمَسِيحِ.

« نَعَمَّ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنْ

الكائن والذى كان والذى يأتى » (١) الذى هو « الأنت والياء ، البداية والنهاية .. الأول والآخر » (٢)

\* \* \*

أحبابي . . .

هانحن نذكر في ليلة واعتزاز عيد الميلاد المجيد .. الميلاد الذى منح البشرية أعظم امتياز . . .  
فمنذ ذلك اليوم تحملت نعمة الله ، فازالت الفوارق بين الطبقات ، فلم يبق بعد سادة وعبد ، الكل واحد في الحبيب المجيد . واستخدمت جميع التفاتات والإمكانيات، لإمداد البشر ، ولتحميد خالق البشر ..  
قبل الميلاد استشرت الوثنية ، فسررت الخطية ، وما ملكت على غالبية البشرية ، . فكان التبدل في الكلمات ، والتبدل في الحياة .. ثم تجسد الإبن الكلمة ، مصدر النعمة ، وسمو الفدوة ، ناشراً الحبة في حنان لسكن في قوة .

ربنا . . .

« ها أنت جميل يا حبيبي وحلو (٣) .. ها أنت ذا جميل في حيانك الظاهرة .. حلوا في محبتك المغامرة .. جميل في كلاماتك للبانية .. حلوا في معاملاتك الحانية .. جميل فيها تشوقت .. حلوا فيها تذوقت .. أنت الذى خلقت ورزقت ، ثم فديت وهديت ..

\* \* \*

أحبابي . . .

حياته الظاهرة تعلم الناس كيف تكون الوداعة .. حيث ارتفى وهو مالك السموات والأرض  
أن يولد في مذود البقر ، ومع كونه الغنى المغنى لكل حى فإنه « من أجلكم أفتقر » (٤)  
هناك في بيت لحم ، تجمع رعاة الغنم ليصيروا فيها بعد مثلاً أعلاً لرعاية السكينة التي قادوا الأمهات إلى الصراحة وإلى الحق .. إلى الأمل وإلى الصدق ..  
وفي ذات المكان الذى جاء إليه الرعاة يرددون النشيد « المجد في الأعلى وعلى الأرض السلام

(٢) رقبا ١: ٨، ١١

(١) رقبا ٢: ٤

(٤) كورنوس الثانية ٨: ٩

(٣) نشيد الانشاد ١: ١٦

وبالناس السرة» (١) جاء المحسوس بثقافتهم ومقاماتهم ، بعكتهم ونروائهم ، فـكان الاختلاف بين الطبقات ، أو إزالة الفوارق بين جميع المياث ..

وهذه الطهارة التي أخذها عنه المؤمنون هي عنوان الحياة الصالحة ، وأساس الحياة الناجحة الرابحة وفي حبته الفامر تجسد الابن الكلمه .. فتجسدة وميلاده حبة .. وبذله وعطنه حبة .. تعليميه لخططة كيف تكون النجاة حبة .. فتح قلبه لكل من يأتي إليه ، وباق انكاله عليه .. يؤمن بعيشه ويسمو في أخلاقه .. هذه كلها حبة ..

فنـآمن بأن « الله حبة » (٢) فقد أشدق على كل انسان وأحبه .. لهذا كانت الحبة الفامر عصب الحياة المسيحية التي تلتـد بعمل الخير للغير ، لغضـ الخـير .. لا حباـ في الظهور ، ولا دفـاـ بـغـرـور .. وإـعاـ رـحـمةـ الـأـخـرـين ، وـعـطـفـةـ عـلـىـ الـبـائـسـينـ وـالـمـكـوـبـينـ ..

وفي ذكريات ميلاده العجيب نذكر كلمات ربنا الحبيب .. الكلمات التي فـاه بها في حداته في شبابه .. وفي رجولته .. الكلمات البائية التي غيرت قلوبا من الشر إلى الخير ، ونقلت نفوسا من الدنس إلى البر ، وعـتـقـتـ أـجـسـادـ آـمـنـاـ مـعـ مـعـاملـاتـ الـهـانـيـةـ مـثـلاـ أـعـلـاـ فـيـ معـامـلـاتـ الـإـنـسـانـ بـعـضـ .. عـطـفـاـ فـغـيرـ جـبـنـ ، وـلـطـفـاـ فـغـيرـ هـونـ ، وـصـرـاحـةـ فـغـيرـ شـمـانـةـ ، وـخـدـمـةـ فـغـيرـ خـرـ ، وـتـسـامـيـاـ عـنـ الدـنـيـاـ فـغـيرـ كـبـرـ ، وـتـفـاضـلـاـ عـنـ التـقـائـصـ فـغـيرـ رـضـىـ بـالـخـطـبـةـ ، وـإـعاـ إـشـفـاقـاـ عـلـىـ النـفـوسـ الـآـئـيـةـ تـلـهـسـ التـوـبـةـ ، إـعـانـاتـاـ بـالـحـيـةـ الـأـبـدـيـةـ ..

ثم جاءت معاملاته الحانية مثلاً أعلا في معاملات الناس ببعض .. عطفاً في غير جبن ، ولطفاً في غير هون ، وصراحة في غير شماتة ، وخدمة في غير خر ، وتسامي عن الدنيا في غير كبر ، وتفاضلا عن التقاوص في غير رضى بالخطبة ، وإعاً إشفاقاً على النفوس الآئية تلمس التوبة ، إعانتا بالحياة الأبدية ..

لـهـذاـ كـانـتـ معـاـمـلـةـ الـمـؤـمـنـينـ ، لـمـسيـحـيـيـنـ وـغـيرـ لـمـسيـحـيـيـنـ ، وـاجـبـةـ .. عـلـىـ ذاتـ النـسـقـ .. يـعـملـونـ لاـ طـمـعاـ فـأـجـرـ ، وـلـاـ رـغـبةـ فـشـكـرـ ، وـإـعاـ الـأـنـهـمـ يـعـتـقـدـونـ الـبـرـ ، وـيـنـشـدـونـ الـخـيرـ ..

وفي عـبـطـ الحـبـ تشـوقـ ربـ الـجـدـ إـلـيـناـ .. لـاـ لـأـنـاـ نـسـتـحـقـ أـنـ أـنـخـذـ ، لـكـنـ لـأـنـهـ يـشـتـاقـ أـنـ يـعـطـيـ نـحـنـ لـاـ نـسـتـحـقـ أـنـ تـكـونـ عـبـوـبـيـنـ ، لـكـنـهـ يـشـتـاقـ أـنـ يـحـبـ الـجـمـيعـ ، حـقـ الـخـطـةـ الـمـذـبـنـ ، يـتـغـيرـواـ عـنـ شـكـلـهـ بـتـجـديـدـ ذـهـنـهـ (٣) ليـكونـواـ مـؤـمـنـيـنـ تـائـيـيـنـ ..

(٢) بـوـحـنـاـ الـأـوـلـيـ ٤ : ٨

(١) لـوـقاـ ٢ : ١٤

(٣) روـمـيـةـ ١٢ : ٢

ودفعه تشوّفه أن ينزل من السماء إلى الأرض ، ليرفع سكان الأرض إلى السماء .. والحب طاقة ..  
وطاقة حبه في قلبه لا يمكن أن تخجب .. لكنها لابد أن توزع .. فعلى من يغدقها ؟ .. إن البشر  
الذين خلقوا على صورة الله وبناته هم أولى أن يتلقواها ويقدروها .. أن يحافظوها ويدركوها ..  
فيجمل بنا أذن أن تشرق إلى نعمتنا ، وإلى العمل للنجاة لأجل أبنائنا وأخواننا وأكل  
من هم حولنا ..

وبرغم تشوّفه إلينا ذاق الكثير مما ..

فقد قالنا كرمه الوفير بالتشكر الكثير ، فلم تجد له أمّة قدّيسة المذراء مكانتاً في الحان ..  
تذوق منها الإعنات والقسوة والظلمة ، حيث قدمتنا له المذود عوضاً عن العرش ، واستمررنا في العنف  
أياماً وأياماً ، وأعوااماً وأعوااماً ، فأدقناه حلاً ومرآ ، وسرنا على ذات النسق في غالبيتنا دهرآ فدهرآ ..

وهذه العداوة التي لاقاها يسوع له المجد في طفولته في بيت لحم ، عادت من جديد لتظهر في هذه  
الأيام عداوة سافرة من أوائل العاندين ، الذين طاردوه طيلة أيام حياته بالجسد ، خاءوا يطاردون  
ويطردون ، يكابرُون ويُماندون ..

منذ نحو عشرين قرناً قام ملائكتهم يذبح أطفال بيت لحم رغبة في أن يقتل رب يسوع ، ويأتي  
خليلاؤه اليوم لكي يقتلوا الأبرياء في ذات الأرض ..

وكما هرب المسيح له المجد من اليهودية إلى مصر ، هرب مئات الآلاف من الأرض التي ولد عليها  
المسيح له المجد ، إلى الأقطار المجاورة وإلى مصر أيضاً ..

#### إخواني المغاربة والأساقفة :

إن يقظتكم ونشاطكم .. غيرتكم ونبّل حياتكم .. هي الدافع الأول لبعث روح العهد الجديد  
من جديد .. وأنتم ترعون رعية الله « التي أقامكم الروح القدس فيها أسفافه لنزعوا كنيسة الله التي  
افتتها بدمه » (١).

أبنائي الكهنة إن نشاط الكنيسة يتوقف على نشاطكم .. فعلى قدر ما تعملون في إخلاص ،  
تلغون بالكثيرين إلى الخلاص .. فاسهروا على الرعية في كل طبقاتها ، لا فرق بين غنى وفقر ،  
كبير وصغير ..

أيها المؤمنين : في ذكرى ميلاده .. هيا بنا نتمثل بحياته .. ونتحدث بكلماته .. ونسير على ذات السنن في معاملاته ..

هيا بنا نعطي من أنفسنا أكثر مما نأخذ .. ونبذل من جهودنا ومن عرقنا ، من دمعنا ومن دمنا .. ما يجب علينا إزاء المحتاجين والمتأجرين ، والمسؤولين والمغذين ..

هيا بنا نصلح من أنفسنا ما قد فاتنا . هيا بنا نعيid النظر كل واحد في ذاته ، ليزدع من نفسه كل نزعة ، ومن جسده كل نزوة .. من فمه كل كامة ناوية ، ومن قلبه كل رغبة غير سامية ..

هيا بنا ينظر كل فرد إلى أسرته ، ليبحث عن مواطن الضعف فيها ويعمل على إزالتها ، وعن مكان القوة لكي يعنها من جديد في روح الحب والأخاه والعمل للثمر ، ضمن إطار العهد الجديد ..

هيا بنا .. آباء وأمهات ، مدرسين وأساتذة ، تعمد أحدهائنا وشبابنا ، من الطفولة إلى الرجولة ، بالتربيه والتهديب ، بالتدريب والتأديب ، في حب وعطاف ، لا في قسوة وعنف ، حتى لا يستشرى فيهم ما استشرى في غيرهم من إسفاف في الحياة ، وتذبذب في الرأي ، وانحدار في الخلق ، وارتداد عن الحق ، والتواط في الملاصق ، وبعد عن الصدق ..

أبنائنا للفتربين : عليكم واجب مقدس ، هو أن تكونوا أنفسكم رسالة حية في قدوة تقية ، لكي تكونوا عنواناً لكتينستكم ومعواناً لوطنكم .. انشروا روح الحب الأقدس في نزاهة وطهارة ب رغم ما تلقون من إغراء .. في مركز أو نزوة أو ثراء ..

### أيها العيد الحبيب :

مرجباً بعودك الحبيب .. ندعوك أن تلقاءك ، وقد انجلت الفضة ، وانتصرت الأمة ، وتفاضلت النعمة ، وانتشرت بروح الحب الخدمة ..

ربنا : في عيد السلام تتضرع إليك أن تخنق العالم الطمأنينة والمدودة والسلام ..  
إليك نرفع صلواتنا لكي تستند الوطن الفالى في كل ما هو حق وصالح وجليل .. وإليك نطلب من أجل أبنائنا وأخوتنا الذين يقفون صامدين في مواجهة أولئك للعددين ، لكي تعمهم الصبر وتعطيمهم النصر ..

ندعوك أن تحفظ لنا رئيس جمهوريتنا الرئيس جمال عبد الناصر مؤيداً بقوتك ، ملهمًا بعكتك ، ليكون موقفاً لما فيه خير الوطن وللواطنين ..

ولذكر بالخير والنعمه الأخ الأرثوذكي للبارك هيلاصلسي الأول امبراطور أثيوبيا ، لـكى يكون عاملـا على رفاهـية شـعبـه وشـريـكـا مع صـانـعـي السلام ..

وأشـيل بـيرـكـنـكـهـ الأخـ الحـبـوبـ الـبـطـرـيرـكـ الأنـطاـكـيـ مـارـ أغـنـاطـيوـسـ يـعقوـبـ الثـالـثـ ،ـ والأـخـ الحـبـوبـ غـبـطـةـ الـبـطـرـيرـكـ الجـائـلـيقـ الأـنـيـاـ باـصـيلـيوـسـ ،ـ والأـخـوةـ المـطـارـنةـ وـالأـسـاقـفةـ وـسـائـرـ الـمـكـمـنةـ وـالـشـعـوبـ للـسـيـحـيـةـ فـيـ أـثـيـوـبـياـ وـالـسـوـدـانـ ،ـ وـفـيـ أـنـجـادـ السـكـراـزـةـ المـرـقـسـيـةـ وـفـيـ كـلـ مـكـانـ ..ـ لـكـىـ يـتـمـتـمـواـ بـحـيـاةـ الشـرـكـةـ وـوـحدـةـ الـإـيمـانـ ،ـ وـالـبـرـكـةـ وـالـسـلامـ ..

ولـيـتـمـجدـ اـمـكـنـكـ المـظـيمـ الـقـدـوسـ مـنـ الـآنـ وـإـلـىـ الـأـبـدـ ،ـ آـمـينـ ..

**كـبرـاءـنـ الصـادـرـ**

بنـعـمـةـ اللهـ

بابـاـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ وـبـطـرـيرـكـ الـكـراـزـةـ المـرـقـسـيـةـ




  
**مجلة مدارس الأحد**

دينية - علمية - اجتماعية

تشرف على سياستها اللجنة العليا لمدارس الأحد

السنة الخامسة والعشرون

طوبة ١٦٨٧  
يناير ١٩٧١

العدد الأول

## الرسالة البابوية في عيد الميلاد المجيد



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْقَدِيسِ إِلَهِ الْوَاحِدِ الْأَمِينِ .

مِنْ كِبِيرِئِسْكَنْدَرِيَّةِ  
بِنَعْمَةِ اللهِ بَابَا اَلسَّكَنْدَرِيَّةِ  
وَبِطَرِيرِكَ الْكَرازَةِ الْمَرْقُسِيَّةِ .

إِلَى إِخْوَتِنَا الْأَحْبَاءِ  
أَصْحَابِ الْبَيْانَةِ مَطَارَّةِ  
وَأَسَافِفَةِ الْكَرازَةِ الْمَرْقُسِيَّةِ .

وَإِلَى أَبْنَائِنَا الْأَعْزَاءِ :  
الْكَنْتَنَةِ وَالشَّامَاتَةِ ، وَكَلِّ  
الشَّعُوبِ الْمُحِبَّةِ لِلنَّبِيِّ ..  
وَلِكُلِّ رَجُلٍ وَرَجُلٍ  
وَالْمُحِبَّةِ (١) ..

(١) وَسَلَةٌ يَوْمَ ذِي

٢  
أيها المؤمنون ..

هذا العبد . عيد الميلاد المجيد ، عيد توارد فيه الالكتريات ، وتعذب التأملات .. ذكريات رغبة دفعت خالق السموات والارض أن يتعطف على خليقته التي هرعت إلى الحضيض بارادتها ، ونزلت إلى مهاري الخطيبة برغبتها ، عن طريق الإغراء ، يدفعه السكريات ...

هذه الرغبة الجياشة في صدر العقل ليخلص الإنسان المنزوى في حمأة الشر ، دفعت القوى إلى أن يتنازل لسکي يعشق من الأسر الإنسان البائس ، الذى فسد أن يتطاول ظاناً أنه بصير ك الله .

هذه الرغبة تحملت في الرسائل التي جاءت من السماء على أفواه الانبياء ثارة بالنبوة ، وأخرى بالرموز ...

فأشعياء يصرخ « يعطيكم السيد نفسه آية ، ها العذراء تحبل وتلد إلينا وتدعو اسمه عمانوئيل (١) » ، والوحى يقول « لأنّه يولد لنا ولد ونعطي إلينا وتكون الرياسة على كرتنه ويدعى اسمه عجيباً مشيناً إلهاً قديراً آباً أبداً رئيسي السلام (٢) »

والحكيم يتساءل في العهد القديم : « من صعد إلى السموات ونزل ، من جمع الريح في حفتيه ، من صر المياه في ثوب ، من ثبت جميع أطراف الأرض ، ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت؟ .. (٣) »

ومن ذكريات الرغبة التي تدفع إلى تأملات الحبقة التي تستطع .. فقد ظهرت نعمة الله الخلصة لجميع الناس ، معللة لإيانا أن نشكر الفجور والشمروات العالمية ، ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر (٤) .. « وبالإجمال عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر في الجسد (٥) »

في تجسده كان وديعاً ومتواضع القلب ، بلغ به التواضع إلى حد أنه وله من عذراته فتيرة ، ثم وضع في مذود في متناول الفقراء ، وهم غالبية بني البشر .. لكنه لم يرفض الأغنياء وأصحاب المراكز العليا ، لمن هم آرادوا أن يقبلوا إليه ، متخلين عن كبرياتهم وعظمتهم ..

(٢) أشعيا ٩ : ٦

(١) أشعيا ٧ : ١٤

(٤) تيطس ٤ : ١٢ ، ١١

(٣) أمثال ٣٠ : ٤

(٥) تيموثاوس الأول ٣ : ١٦

وفي ميلاده العجيب تشرف رعاه الغنم بأن يروا أعظم مشهد في الوجود ، حيث ظهر لهم الملائكة المبشر وقال : « ما أنا أبشركم بفرح عظيم يكمن بليمع الشعب ، أنه ولد لكم اليوم في مدينة خاود مخلص هو المسيح رب (١) » .. وظهرت كركبة من الملائكة مترجمة بالقبعة الخالدة ، المجد لله في الأعلى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة (٢) ..

وفي ذات المكان جاء مجوس لهم في الحكمة أعلى مكان ، وجاء السيد له المجد بين يديه ، المجوس مثل الحكمة والثورة ، إلى جانب الرعاية مثل البساطة والضعف والفقر .. وكان هذا بداية اشتراكية الناس في خدمة الله كاشتراكتهم في محبة الله

هذه المحبة سطعت من ذلبه في قلوب تابعيه ، فأحبوا بدورهم جميع الناس كل الحب ، لا فرق بين بعيد وقريب ، عدو وحبيب ..

في ذلك الرومان ، أراد ملك اليهود هيرودس أن يقتل الطفل يسوع ، فكان الصراع رهياً ، وكان النصر هجيناً .. صراع الشر ضد الخير ، وخذلان الإمام أمام البر ..

ولكن السيد جاء إلى مصر لاخوفا ، بل راسماً الطريق الهروب من التجربة ، ومقدماً للبشرية في حياته بالجسد ، القدرة السامية - والحياة الفضلى

وقتل هيرودس أطفال يبيح لهم ، ولا يزال اليهود على غرار ملوككم .. من جيل إلى جيل يفتكون بأطمالي ورجال تلك البلاد ..

ورجع الطفل من مصر متوجاً بالنصر ، فوضع أساساً للنصرة كيف تكون ، وسكن في الناصرة التي أصبحت علماً على تابعى الناصري ..

وسقط هيرودس مخندولاً مهولاً .. سقط بغير سلاح مادي ، حيث عسف به قيام الحق القوى ..

وفي ..

تبارك اسمك .. فقد جئت متجسدآ ، وستظل من المؤمنين متجددآ .. توأضعت وأنت العلي

وظهرت بالضعف وأنت القوى ، وافتقرت وأنت الغنى ، لبعت في تابعيك روح القوة ، فرة الروح لا فرة الجسد ، فرة الحب لا فرة الحسد ، فرة النعمة التي لا تتصد ، والخير الذي لا يبعد أيها المرلود .. الذي يليق له السجدة .. أذكر فلسطين التي ارضايتها حلاً ميلادك . ومصر التي اخترتها ملادة مجبنك .. فالاعداء يتربصون بهما ، ونحن نضرع إليك أن تحفظهما من كيد السكاثدين ، وتأمر المتأمرين ، واعتداء المعتدين .

رب ..

ذا العالم في غالبيته ينوه بفشل خططيته ، فأكثر سكانه عن طريق الحق يحيطون ، يعتقدى قومهم على الضعف ، ويقصون غنيهم على الفقر .. فاذكر العالم برحمتك ، واقتلع جذور الشر والظلم بنعمتك ربنا هلم سكان العالم أنه لا قيمة لغلبة أمة على أمة غلبة مادية ، بل أن السعادة هي في المشاركة والفضحية والحبة والسلام .. علمنا يارب أن قوة الروحانية هي الاصل ، ولها في النصر الحاسم يرجع الفضل .

أيها المؤمنون ...

نحن نحتاج إلى بعث جديد ، لكي تبلغ إلى الميلاد المجيد ، فنتغير عن شكلنا المتبدد أذهاناً ، لتختبر ما هي ارادة الله الصالحة المرضية الكاملة .

أيها الآباء .. ربوا أبناءكم وبناتكم في طريق رب ..

أيها الأزواج والزوجات .. لنسكن الحببة المضحبة هي الرباط الأولي في الحياة الزوجية ، ولنكونوا للسلك قدوة نموذجية .

أيها المعلمون .. كونوا أنتم رسالة للتلاميذ لكم والطلبة لكم ، لكي يتلقنوا علومكم ، ويتلقوا دروساً من أخلاقكم ..

أيها الجنود .. أنتم وافقون جنباً إلى جنب ، يربطكم الحب ، بعدلة حقةكم ونبيل هدفكما ، تؤمنون فتصمدون ، ول يوم النصر العظيم ترونون وهملون ..

يا شباب العيل .. كونوا حلقة المشاكل التي تضيء الطريق للأجيال القادمة .. تساحروا بأسلحة الدين والعلم ، حتى تستطعوا أن تقفوا أمام تحديات العصر .. فأنتم حمد النبضة ، وبأيديكم تبني دعائم الأمة .

يارجال الدين .. أرفعوا إلى الله صواتكم ، لكي يحفظ رب بلادنا من كل شر ، وشعبنا من كل ذلل .. وليسكن كل فرد منكم مثلاً حياً للإيمان الرئيق .. للحياة الفاضلة والخدمة العامة المضحية ..

### أيها المواطنون ..

لقد مرت بالوطن أحاديث جسام ، فقد فارقنا البطل العظيم الذي اهتززنا به ، الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، . وهل قدر ما يمكنون المرء عزيزاً في قومه كريماً ، يكون الخطب فيه جسيماً والرزم عظيماً ، لذلك كان جرح الأمة فيه عميقاً أليماً .. لكن الحكمة تسمح لنا أن نسلم بآيمان أمورنا له ، ونخضع لميشينة الحق جل وعلا .. علينا أن نصبر ، ثم نتابر على رسالة الحمد والحب وشامت نعمة الله أن تخثار الأمة السيد أنور السادات ، الذي آلى على نفسه أن يؤودي ذات الرسالة .. ونخن ندعوا الله أن يؤازره ورجال حكومتنا بالتوفيق والسداد لخير البلاد ، وأن يحقق الشعب الخير والرفاية والسلام.

### ياصاحب العيد ..

ندعوك أن تحفظ برعايتك الأخ الحبيب الأرجنتيني المبارك جلاله الامبراطور هيلاسلاسي أمبراطور أثيوبيا وأصحاب السمو الأمراء .. أشفل بالتعزية قلوبهم ، وإخوتنا مطارنة وأساقفة أثيوبيا ، وشعبها المحبوب ، في انتقال صاحب الغبطة المثلث الرحمات الآبا باسيليوس البطريرك الجاثليق ، وأنتم أن تقيم للكنيسة في أثيوبيا الراعي الصالح والربانى الحكيم الذى يبدى دقتها إلى بر السلام ، ويحفظ وحدة الإيمان الأرجنتيني فى ثبات حتى النفس الأخير .  
لاحظ بعذائك الأخ الحبيب البطريرك الأنطاكي مار أثناطيوس يعقوب الثالث ، والإخورة المطارنة والأساقفة ، وسائر الكهنوة والشمامسة ، والشعوب الحبيبة للمسيح في أنحاء الكرازة المرقسية وفي كل مكان ، لكي يتمتعوا ببركات البلاد ونعمه المولود .

وليتمجد إسمك العظيم القدس من الآن وإلى الأبد آمين .

كيرلس السادس

بنعمته لله

باما الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية